1044
الخميس
1 كانون الثاني ـ 2026

مجلة
الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/ ١١ رجب الاصب ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

بين الأمس واليوم

صحن العقيلة زينب (عليها السلام)

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

قسم الشؤون الدينية ومليونية ٢٠٢٥

انطلاقاً من القول المهم: "ما كانَ للهِ ينمو"، يتحقّق مثل هذا النماء في نشاطات وفعاليات قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، فقد بلغ عدد المؤمنين والمؤمنات ممن حصلوا على الفائدة القصوى من أنشطة القسم خلال عام (2025) قرابة (78 مليون شخص).

إن تحقيق مثل هذا الرقم المهم، يبرهن أنه يحمل روحاً زاخرة بالعطاء الحسيني اللامحدود، كما يختصر حكاية عامٍ كامل من العمل المتواصل بجهدٍ واهتمام كبيرين، ولذا فنحن لا نقرأ إحصائية بقدر ما نقرأ خريطة جهدٍ ممتدة على مساحات الدين والمجتمع وخدمة الإنسان بوصفه قيمة عليا.

هذا الرقم الكبير لا يمكن اختزاله طبعاً في خانة النشاط؛ لأنه يظهر فلسفةَ عمل ومسؤولية حضارية وواجباً أخلاقياً تحمّلته إدارة القسم والعاملون في مختلف شعبه ومراكزه الدينية، فمن المجالس الحسينية إلى المحافل القرآنية إلى الندوات الفكرية، التي شكّلت بأجمعها صورةً ناصعةً لما يسعى لتقديمه هذا القسم، بمباركة من لدن المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ورئيس القسم سماحة الشيخ أحمد الصافي.

واللافت في هذه الحصيلة هو تنوعها المدروس، حيث امتدت الأنشطة الدينية على طول جغرافية الوطن وحتى خارجه، وانتقلت بين الإعلام والتربية والتدريب وحلّ النزاعات، وبين ترميم المساجد ودعم الأسر المحتاجة، وهي رحلة جميلة تكللت بالنجاح والجمال.

كما أن الحضور الإعلامي وإنتاج المواد المرئية والمكتوبة، إلى جانب إصدار المناهج والكتب والبحوث، يشير إلى وعيٍ بأهمية الخطاب العصري، وقدرته على ملامسة الأجيال الجديدة بلغة يفهمونها، دون التفريط بالثوابت والقيم، وهذا ما يجعل العمل الديني أكثر قرباً من الناس وأشد تأثيراً فيهم.

إن قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة من خلال هذه الحصيلة المَهيبة، يقدّم نموذجاً للعمل المؤسسي الذي ينفتح على قضايا المجتمع وهمومه، واضعاً الإنسان في قلب الاهتمام والرعاية.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

سوء الظن وآثاره السلبية

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

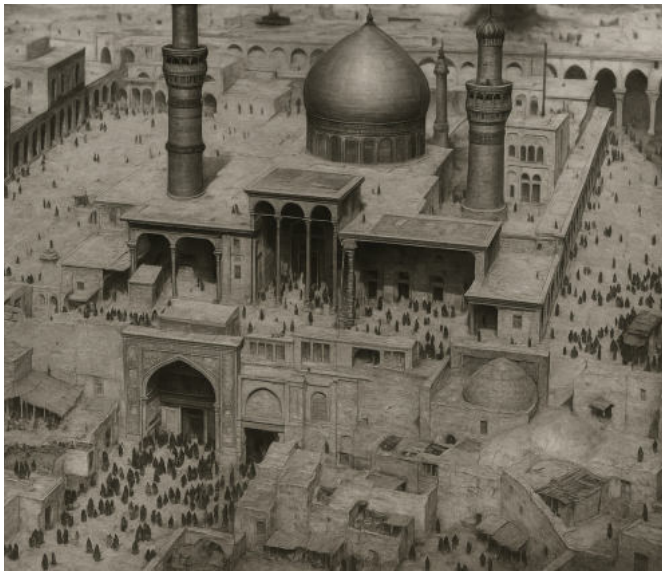

14 على درب كربلاء

نشاطات مميزة بالمناسبات

لمدارس القران

22 العطاء الحسيني

من كربلاء إلـــــــــــى العالم..

مسابقة خطوة الـــدولية تحتفي بالصورة رسالةً للقـــــداسة والإنسانية

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هـاتف الـــــمجلة : 07435000170

التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي
المتابعة الداخلية
زيد الجنابي

صورة الغلاف

40 العطاء الحسيني

الأمين العام للعتبة الحسينية: مجلس الخبراء الوطني خطوة استراتيجية لمعالجة تحديات البيئة والمياه والزراعة

52 جامعاتنا

العتبة الحسينية تواصل دعم التعليم الطبي في جامعة السبطين بخطوات استراتيجية شاملة

66 مع الشباب

متى يبدأ الشاب رحلة الادِّخار؟

68 مكتبة الأحرار

مقاربات في تحليل الخطاب
تفسير الميزان انموذجاً

72 قصة قصيدة

من أرض الأحزانْ ثورة حـــــزنها
أخت حسين بكل دوز شافتْ محنْ شافت جوز
من أرض الأحزان ثورة حـــــزنها

74 واحة الأحرار

للمشي صحة جسدية ونفسية

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

سوء الظن وآثاره السلبية

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

لابد من الحديث اولاً عن سوء الظن ليتمكن الانسان من معالجته ومن ثم الوصول الى الحالة الصحيحة وهي حسن الظن فنقول : المفهوم من سوء الظن انه اذا صدر من شخص فعل او كلام او سلوك او تصرف يحتمل الوجهين الصحيح والسقيم والحق والباطل فنحمله على المحمل الخطأ والسقيم ونفسره بالتفسير السيء او ان هناك حدث ما حصل ومجهول الشخص الذي فعله وهو حدث سيء فنتهم شخصاً معيناً به ونحمله على السوء من دون دليل على ذلك وهكذا..

فمثلاً عندما يرى الشخص رجلاً مع امرأة غريبة فيتصور ان هذه المرأة اجنبية وإن للرجل نية سوء لديه تجاهها ويريد ارتكاب محرم معها في حين ان حسن الظن يقود الانسان الى القول بأن هذه المرأة زوجته او إحدى محارمه وسوء الظن ومقابله حسن الظن لا يقتصر على المسائل العبادية بل يستوعب في مصاديقها وموارداها المسائل الاجتماعية والاخلاقية والسياسية ايضاً..

فكثيراً ما يحكم الانسان على الاشخاص الاخرين ومواقفهم وسلوكهم واقوالهم بحكم معين مبني على التصورات والتخيلات والاوهام والتحليل الشخصي غير المستند الى دليل او برهان يمكن ان يتاكد من خلاله الانسان من صحة حكمه .. فيظن ظناً سيئاً بالآخرين..

والاصل في الانسان العاقل ان يبني احكامه ومواقفه بالنسبة للاخرين على العلم المستند الى الدليل والبرهان..

كما يقول تعالى : (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ

وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا)..

فحينما تريد ان تحكم على شخص معيّن او امر ما او حدث ما او كلام صادر من شخص فتريّث وتأنَّ في حكمك وحاول ان تبحث عن الدليل في تفسيرك للحدث او الكلام ولا تخضع للانفعال او التخمين والظن فإن الشيطان يجد له فرصة في مثل هذه الاحوال لإلقاء سوء الظن..

بل حاول ان تتأكد وتتثبّت من الامر من خلال الدليل الصحيح.. ولا تعتمد على الاوهام والتخيّلات والاحتمالات فهو منهج خاطئ غالباً وقد يؤدي بالانسان الى الندم الشديد اذا رتب عليه بعض الآثار وردود الفعل غير الحقة..

رأي الشريعة الاسلامية في سوء الظن

سوء الظن من الخصال الشنيعة والرذائل الاخلاقية فهو مرض اخلاقي فتّاك في الافراد والمجتمعات وقد وردت الآية الكريمة التالية التي تنهى المؤمنين بصراحة وشدّة عن سوء الظن في تعاملهم الاجتماعي فيما بينهم ..

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً).

والظنون السيئة على اقسام:

1- الظن بوقوع ما هو امر سيء واتهام شخص به من دون دليل وبرهان.. بل بناء على احتمالات واوهام وشكوك وربما يكون هناك انبطاع سيء على شخص بسبب صدور بعض الامور السيئة منه ولكن هذا الامر السيء لا يُعلَم انه صدر منه فيتهمه به بناءً على هذا الانطباع.. كما لو ضاع شيء من شخص او سرق منه فيتهم شخصاً آخر به لهاجس وشك خطر بباله دون ان يثبت ذلك بدليل قاطع ..

ولابد هنا ان يحذر من ترتيب أثر عليه كالشكوى في المحاكم او اتهامه ..

2- إساءة الظن بالنية والقصد أي من نية وقصد فعل هو في حد ذاته حسن ولكن يسيء الظن بنيته وقصده.. كأن يرى انساناً يعمل عملاً في ظاهره حسن الا انه قابل للتفسير حسب مقصده ولكن بدون دليل أُسيء الظن في غايته كما لو رأيت انساناً يصلي او يصوم او يتصدق او يفعل عملاً خيرياً او احساناً الى الاخرين فأُسيء الظن به بأنه يرائي او ليحصل على امتياز مادي مثلاً دون ان يكون لدي دليل على ما في قلبه..

3- اساءة الظن في مقصد فعل هو في حد ذاته سيء ولكن يحتمل وجود تبرير مقبول له كأن ترى شخصاً يعمل عملاً في ظاهره سيء او غير مقبول ولكن يحتمل ان له مبرراً شرعياً او مسوّغ مقبول شرعاً وعرفاً ومن دون ان يضع هذا الاحتمال موضع الاعتبار فيشكك في امره ويسيء الظن به.. كأن ترى شخصاً مسلماً يأكل في شهر رمضان وهذا بلا شك عمل غير صحيح شرعاً ولكن هناك احتمال بأن يكون هذا الشخص مريضاً او على سفر او له عذر ما فلا يجوز ان تتهمه جزافاً من دون دليل..

مراتب سوء الظن:

1- سوء الظن اللساني والعملي: وهو سوء الظن الذي يتحوّل من القلب ويتجسّد في افعال الجوارح بأن يغتابه او يتهمهُ علناً وصراحة او يعتدى عليه وغير ذلك وهذا النوع هو المحرم شرعاً والذي يترتب عليه العقاب..

2- سوء الظن النفسي: وهو الذي يكون على شكل خواطر وخلجات تطرأ في القلب ولا يخرج عن دائرة القلب ولا يتحول في القلب من حالة المحبة والالفة الى حالة الكراهية والنفرة.. ولا يترتب عليه أثر خارجي من فعل يصدر من احدى جوارحه بسبب سوء الظن..

الآثار السلبية لسوء الظن:

1- من آثاره زوال الثقة بين الناس والذي يؤدي الى تمزّق المجتمعات البشرية والانسانية ويؤدي الى التفرقة بين العوائل.. وعندما تزول الثقة فان التعاون والتكاتف بين افراد المجتمع سيكون عسيراً للغاية ويعيش الافراد فيه حالة الغربة والابتعاد بعضهم عن بعض الاخر ويتحركون في تعاملهم من موقع الريبة والشك والتآمر ضد الآخر.. ومع زوال التعاون والتكاتف بين افراد المجتمع سوف تتبدل الحياة جحيم ونفور وعداء بين الناس..

2- ان سوء الظن يؤدي الى تدمير وتخريب الهدوء النفسي والروحي لذلك المجتمع فمن يعيش سوء الظن لا يجد

الراحة والاطمئنان في علاقته مع الاخرين ويخاف من الجميع.. واحياناً يتصور ان جميع الافراد يتحركون للوقيعة به ويسعون ضده، فيستنزف طاقاته الفكرية والنفسية في امور موهومة..

3- ان الانسان قد يضغط عليه سوء ظنه الى عمل وممارسة وقد يؤدي به الى ارتكاب جريمة وسفك لدماء بريئة خاصة اذا كان سوء الظن يتعلق بالعرض والناموس.

4- ان سوء الظن يتسبب في ان يفقد الانسان اصدقائه ورفاقه بسرعة وبالتالي يعيش الوحدة والانفراد والعزلة.. لأن كل انسان يريد من الاخرين ان يحترموا شخصيته ومكانته وهو غير مستعد ان يعيش ويعاشر شخص يسيء الظن بأعمال كثيرة وسلوكياته الصالحة ويتهمه بأنواع التهم الباطلة..

التخلص من سوء الظن:

سوء الظن يفضي الى النتائج السيئة المذكورة على مستوى الفرد والمجتمع ويؤدي الى سقوط الانسان الاخلاقي والثقافي ويورثه التعب والالم والشقاء والمرض الجسمي والروحي والنفسي.. بينما نجد من المقابل ان حسن الظن يتسبب في ان يعيش الانسان الراحة الاجتماعية والطمأنينة النفسية.. ويورث المجتمع روح التعاون والتكافل وحسن العلاقة فيما بينهم ولهذا نجد ان الروايات تؤكد على حسن الظن بالآخرين.. ورد عن امير المؤمنين (عليه السلام): " من حسُنَ ظنه بالناس.. حاز منهم المحبة)..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

حوارية: طهور الصلاة
(طبقًا لفتاوى السيد السيستاني)

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

الابن: أبي، أريد أن أتوضأ للصلاة، هل يمكنك الإشراف عليّ ليكون وضوئي صحيحاً وفق فتاوى السيد السيستاني؟

الأب: طبعاً يا بني. أولاً، الوضوء يبدأ بـ النية في القلب، وهي أن تتوضأ قربةً إلى الله تعالى. الآن ابدأ بغسل الوجه.

الابن: (يغرف الماء بيده) هكذا من قصاص شعر الرأس إلى طرف الذقن؟

الأب: أحسنت، ويجب أن يشمل العرض ما دارت عليه الإبهام والوسطى. واحرص على الغسل من الأعلى إلى الأسفل، ولا يجوز الغسل منكوساً.

الابن: وماذا عن اليدين؟

الأب: ابدأ باليد اليمنى، من المرفق إلى أطراف الأصابع، وأيضاً من الأعلى إلى الأسفل. ثم افعل الشيء نفسه باليد اليسرى. تذكر يا بني، الموالاة مهمة، أي لا تترك فاصلاً زمنياً يجعل الأعضاء السابقة تجف.

الابن: الآن حان وقت المسح. هل أحتاج لماء جديد؟

الأب: لا يجوز أخذ ماء جديد. يجب أن يكون المسح ببلة اليد (الرطوبة المتبقية) فقط. امسح مقدم رأسك بيدك اليمنى، ويكفي المسح باصبع واحد، لكن الأفضل بثلاثة.

الابن: ثم أمسح قدميّ؟

الأب: نعم، امسح قدمك اليمنى بيدك اليمنى، واليسرى بيدك اليسرى. المسح يبدأ من أطراف الأصابع إلى مفصل الكاحل.

الابن: هل يجب أن تصل الرطوبة إلى البشرة في المسح؟

الأب: نعم، ويجب أن يكون الممسوح (الرأس والقدم) ثابتاً، واليد هي التي تتحرك عليه. كما يجب ألا يكون هناك حائل (كطلاء أو شمع) يمنع وصول الماء.

الابن: شكراً يا أبي، الآن أشعر بالطمأنينة لصحة وضوئي.

الأب: أحسنت يا بني، فمن الضروري معرفة ما يحفظ طهارة وضوئك، وما يجب فعله في الحالات الاستثنائية. إليك التكملة وفق فتاوى السيد السيستاني:

أولاً: مبطلات الوضوء (النواقض)

هذه الأمور إذا حدثت، بطل الوضوء ووجبت إعادته للصلاة:

1. **خروج البول والغائط.**
2. **خروج الريح من المخرج المعتاد.**
3. **النوم الغالب على السمع والبصر: أي النوم الذي لا تسمع معه ولا ترى (أما مجرد النعاس فلا يبطل).**
4. **كل ما يزيل العقل: كالإغماء أو السكر.**
5. **الاستحاضة القليلة والمتوسطة (للنساء).**

كربلائية ديوان آل كمّونة تتجسد في التراث الحسيني

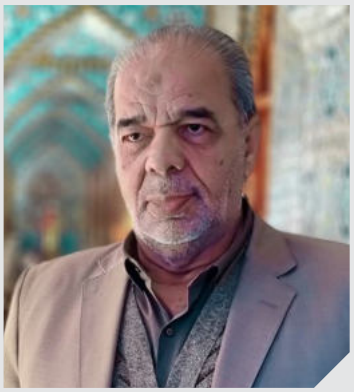

حسن كاظم الفتال

حالفنا الحظ أن يكون مسقطُ رؤوسنا الفردوسَ الحسيني البهي البهيج مدينةَ سيد الشهداء عليه السلام كربلاء المقدسة وأن نرتمي بحجور طيبها ونستنشق عبق الولاء الحسيني اللا مثيلَ له، ومع إبصارنا النور راحت تحتد بصيرتنا، ويوماً بعد يوم نزداد استمتاعاً ونشوةً وابتهاجاً بطوافنا حول هذا الفردوس.

فقد قادنا حسن الحظ والقدر الحَسَن إلى أن نتعقب آباءنا في ارتياد المجالس الحسينية، حتى وإن كنا حينها لم نكن نقوى على تلمّس تمام عظمة وهيبة وفضل وجلالة وقداسة المجلس الحسيني، وما يؤول إليه من نتائج؛ إنما كان ما ينبعث منه من شذرات إيمانية يحاكي فطرتنا السليمة ويتلاءم مع ما غرس فينا الآباءُ وما أرضعتنا الأثداء من النقاء الحسيني العقائدي، حتى اكسبتنا السنين بمرورها ما يدعو للفخر والاعتزاز، فأدركنا أن المناسك أو المراسم الدينية العقائدية الحسينية الكربلائية بدلالاتها ومعانيها ورمزيتها لا يحظى بنيل فخر ممارستها والتمظهر بها إلا من هو ذو حظٍ عظيم؛ إذ أنها مدرسة تربوية تهذيبية روحية يحرز منها الفرد أفضلَ المعارف، شريطة أن يكون مؤهلاً نفسياً وروحياً وعقلياً وضميرياً، للتقبل والتلقي والاستيعاب للتعلّم والتوعية والثقافة والآداب العامة. وفي مقدمة كل ذلك الاطلاع الواسعُ والتعرف على مفاهيم ومضامين وجوهر مبادئ وقيم وخفايا وأسرار القضية الحسينية العظيمة وأهدافها. تلك القضية التي غذّت عقول الأجيال ونمتها بانطباعات ودلالات ساقتهم إلى اعتماد عناصر الإصلاح الفردي والمجتمعي وتطبيقه.

ولعلّ أبرز ما اختص به هذا الفردوس الحسيني أو ما يميزه واشتهر به إقامة المجالس وإحياؤها من قبل أناس دوَّن التاريخ أسماءهم بحروف نورانية متوهجة خطتها العقيدة على فضاءات الخلود يتعذّر حذفها أو إزالتها على مرور الزمن.

مثلما أنجبت مدينة كربلاء المقدسة أفذاذاً وجهابذة من العلماء والخطباء والأدباء والمثقفين والباحثين والمحدثين الذين حقَّ أن يشار لهم بالبنان دون منازع. مثل ذلك قد أدّت هذه المجالس غرضَها ودورها الفاعلَ في إغناء الساحة الفكرية والعلمية والأدبية والثقافية، وخَرَّجَت أجيالاً من المتدرعين بثقافة عاشورائية متجددة شمولية.

هذه المدينة أيسر ما يمكن أن يقال عنها بأنها مركز الاشعاع الفكري النير يزخر تأريخها المشرق بأبهى وأقدس وأجل توهجٍ لتراثٍ يصعب أن يمحى من ذاكرات الكربلائيين، وقد ازدهرت بالحركة الأدبية الثقافية.

الدواوين وحضورها الفاعل

وهذه المدينة المقدسة لعلها انفردت بخصائص وملامح وسمات واكتست وتزينت بمآثر تزاحمت بالشكل الذي ربما لم تفلح بحيازتها غيرُها من المدن. فقد ارتكزت ماهية تراثها البهي الثقافي الأدبي على انتشار الدواوين والمضائف وتعدّدها من تلك التي كانت مستقراً للعامة والخاصة وللأعيان والوجهاء، وكانت أشبه بالمدارس التي تُخَرِج أصحابَ العلم والمعرفة.

ولا غرابة عندما توصف هذه الدواوين بأنها منابع للثقافة الأدبية منها والفنية والدينية ومختلف مراتب التوعية وحتى الأعراف العشائرية. استقت من هذه المنابع الأرواح والعقول السليمة المتفتحة المتوهّجة. دأبت هذه الدواوين أن لا تقتصر على مواصلة أداء الدور المهم في تنمية الثقافة

والوعي الفكري والأدبي وما لبثت أن خلقت بيئة فكرية توعوية ساهمت في ترسيخ المفاهيم الدينية والعقائدية وكذلك تعزيز أثر وقع التقاليد الاجتماعية وحتى العشائرية النبيلة الأصيلة والتعاطي الروحي معها. بل حتى تحوّلت إلى مواقع للاستجارة وطلب الاستعانة وسنأتي فيما بعد بالحديث عن هذه الجزئية.

تتم في هذه الدواوين أجملُ الملتقيات وأنفعها وتقام الندوات وكانت ترتسم بها أجمل صور الود والمحبة والتعاون، فضلاً عن تبادل الآراء وطرحها بموضوعية وجدية وعقلانية يستمتع ويستأنس بها كل من يرتادُها، وفيها كانت تتهاوى أعقد وأصعب المعضلات والمشاكل إنْ وجدت وإنْ كانت في الماضي نادرة الحدوث ومحدودة التوسّع؛ إنما كانت إن حصلت يُذوِّبُها روّاد هذه الدواوين.

ديوان آل كمونة والريادية القيمية

من أبرز هذه الدواوين وأدومها بقاءً في هذا الزمن ديوانُ آل كمونة الذي عايشناه وعاصرناه منذ أن أبصرنا النور، وقد شُيِّد هذا الديوان عام ١٨٦٠ميلادية، تم تأسيسه من قبل الشيخ عيسى بن إبراهيم بن موسى بن مراد آل كمونة بتوصية من المرجع حينها الشيخ كاشف الغطاء (قدس سره)، على أثر هجمات عصابات الوهابيين المتتالية على مدينة كربلاء المقدسة والعتبات المقدسة، واختير لأن تسند له تلك المهمة؛ لما يمتلكه من شجاعة وفروسية، ولتواجد عشيرة بني أسد بشكل مكثف في المدينة بغية توفير الحماية للمراقد المقدسة، لذا شيده وأصبح الموقع الذي وجد فيه

الديوان يحمل اسم (محلّة آل عيسى).

وقد ابتدأ منه انطلاق موكب المخيم الذي كان يسمى موكب آل الشيخ، ثم آلت زعامة الاسرة الى الشيخ محمد كمونة الذي كان (ناظرًا عامًا) وسادنًا له حق الإشراف على جميع سدنة العتبات المقدسة ليخلفه من بعده نجله الشيخ مهدي كمونة الذي شغل منصب سادن العتبة الحسينية المقدسة ثم إلى أخيه الشيخ محمد حسن كمونة الذي أدى دوراً بارزاً ومهماً في التصدي للقوات العثمانية، ودأب على تأمين السلام لمدينة كربلاء المقدسة، وتولى المهمة من بعده نجله محمد علي كمونة الذي بدوره جعل التولية لنفسه ووضع وقفية الديوان وخصّص موارد الصرف. ويبدو أنها لا زالت قائمة.

ثم تولى الشيخ عبد الحسين كمونة من هذه الأسرة الكريمة لتؤول النوبة بعده لنجله الشيخ الدكتور علي عبد الحسين كمونة، ليكون حقاً وفعلاً خير خلف لخير سلف.

وثمة تلميحة لابد من تدوينها وهي أن الشيخ فخري كمونة أصبح أوّل (متصرف للواء كربلاء) عندما كان يُطلق على المحافظ متصرف وعلى المحافظة لواء؛ أي (أول محافظ للمدينة) وذلك بعد نهاية الاحتلال العثماني عام ١٩١٧.

توهجية كربلائية الديوان

ديوان آل كمونة ربما قلّ ما تجد شخصاً كربلائياً لا تختزن ذاكرته شيئاً مما احتواه هذا الديوان، فهو رغم أن بنايته القديمة حملت تسمية نُقِشت بلوحة من الكاشي الكربلائي وتضمنت تسمية (ديوان آل كمونة) تلك الأسرة الكربلائية العريقة الغنية عن التعريف حقًا المنتمية إلى قبيلة بني أسد تلك القبيلة التي تشرفت بأن اقترن تأريخها بأشرف وأعظم وأجل واقعة وهي واقعة الطف.

رغم هذا التوصيف والاختصاص والاقتصار في التسمية؛ إنما اتخذه الكربلائيون الحسينيون مستودعاً وملتقىً لكثير من المراسم الدينية الخاصة والعامة وملتقى لإقامة الشعائر، كان هذا الديوان مستقراً ومقرّاً لعقد الاجتماعات السياسية والدينية والعشائرية والتخطيط والتحضير للاستراتيجيات، وحتى إعداد وتكوين وتعيين قيادات الانتفاضات ضد الظلم والظَّلمة، وحتى تشكيل الحكومات؛ حيث شُكِّلت فيه حكومة محلية لمساندة الثورة العربية ضد العثمانيين، ومنه أخذت بعض شرارات لمتبنّيات ثورة العشرين نصيباً كبيراً في هذا الديوان، وما يستحق الذكر والتدوين في سجل النشاطات الثقافية والفكرية مما جسده الشيخ أحمد بن هادي كمونة الذي شغل منصب وزير الثقافة عام 1962.

وفضلاً عن إقامة الندوات الثقافية والأدبية والجلسات التي تصفى بها الخلافات وتُذَوَّب إنْ وجدت بين أشخاص أو فئات معينة، يأتي ذاك بجهود الخيرين من أهل الديوان ومن المقربين لهم ومن بلحمتهم.

وإن هذا الديوان بنفوذه ونشاطاته وممارساته وأدائه الاجتماعي إنْ لم نقل قد انفرد بذلك فيحقُّ لنا أن نقولَ لقد تكثف فيه كل ذلك وتصدّر قائمة الأداء والفاعلية والأسباب متعددة.

وبعد عام 2003 أيضاً عُقِدت فيه الندوات الأدبية والسياسية وأقيمت المؤتمرات وحتى التحضيرات لتشكيل الحكومة المحلية، وقد تسنم الشيخ علي عبد الحسين كمونة

منصب محافظ كربلاء المقدسة في مرحلة من مراحل الحكومة المحلية، وقد أقمنا بعد 2003 الكثير من الندوات الثقافية والمهرجات الأدبية وغيرها، وفي حينها تشكل مجلس أهالي كربلاء الموحّد، ومن ضمن إقامتنا للندوات الثقافية والمؤتمرات والتجمّعات عقدنا اجتماعاً لتأسيس ملتقى أو اتحاد للشعراء الحسينيين والروادید أُطلق عليه تسمية (هيئة الشعراء والروادید) تيمناً بهيئة أسسها الشاعر الحسيني المرحوم كاظم المنظور، ومنذ عقود وتقام فيه الشعائر الحسينية والمجلس الحسيني الدوري لشهري محرم وصفر وشهر رمضان وكذلك أيام الخميس على مدى سنوات.

ورغم أن إقامة المجلس الحسيني بعموميته حين إقامته وإحيائه بنيّة حسنة مخلصة تنثال منه غزارة الرحمة والخير والبركة وهو سبيل لنماء النعم، إنما نتلمس لإقامته في هذا الديوان خصوصيةً وتميزاً يسابق غيره من المجالس، ولعل أحد أسباب جعلهِ بهذه الكيفية أنموذجيةُ الحرص على الحضور والالتزام بالمواعيد المحددة.

لقد كان موقعه بالقرب من التل الزينبي داخل السوق قبل أن يشمله واقع التوسعة، واليوم مقره خلف موقع المخيم الحسيني، وربما كان لموقعه أثرٌ ووقعٌ خاصٌ في نفوس الكربلائيين والوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة، وجعله ملتقى الإخوة والأودّاء لتجمعٍ كربلائي أنموذجي تنسكب فيه صبابات الذكريات ويقدّح فيه التراث زند التوهج الكربلائي الحسيني الأصيل.

أدام الله بقاء هذا الديوان لكربلاء المقدسة للحسينيين وجعله عامراً بأهله وبكلّ من يتواجد فيه أو يرتادُه.

كربلاء في عقد من السنين

نشاطات مميزة بالمناسبات لمدارس القران

إعداد/ سامي جواد كاظم

مدرسة حافظات القرآن الحكيم المسائية

تأسست هذه المدرسة عام 1387 لتكون كمركز تثقيفي للأميات..

وهي في نظامها كأخواتها من مدارس الحافظات بفروق قليلة تابعة للوقت ومتعلقة بالدروس، وتضم الآن حوالي ثمانين طالبة على صفين..

وترجع ادارتها الى مديرة المدرسة الثانية للحافظات كما ان مقرها يكون في مقر المدرسة الثانية للحافظات أيضاً.

المدرسة الصناعية

نوهنا فيما سبق عن هذه المدرسة في تعريفنا لمدرسة حفاظ القرآن الحكيم الاولى، والآن نأتي على تفصيلها..

افتتحت هذه المدرسة في مطلع عام 1388هـ بعد تخرج نخبة من الطلاب من الصف السادس في مدرسة الحفاظ.

وهي تعتبر احدى المراحل الدراسية التي يخير فيها الطالب بعد تخرجه من الصف السادس في هذه المدارس وهي ثلاث مراحل كما يلي :

1- المتوسطة للمدارس الرسمية.

2- المدرسة الصناعية - لتعليم الصناعات المتنوعة-.

3- مدرسة الكتاب والعترة - لتخريج الخطباء والمبلغين-

وتدرس في هذه المدرسة الصناعات الخفيفة والرائجة كحياكة السجاد والخياطة والنجارة وبعض الصناعات اليدوية الاخرى كالضرب على الآلة الطابعة والخط والميكانيك وما أشبه.

وتحتفظ هذه المدرسة بثمن مجهود الطالب خلال مدة دراسته وعمله في هذه المدرسة على ان يسلم اليه بعد تخرجه من المدرسة واكمال الدورة المقررة، وبعد ان يزود بشهادة (مهارة واتقان) في الصناعة التي يختص فيها من قبل المدرسة.

وقد افتتح حالياً قسم الخياطة وفعلا انتج هذا القسم مقداراً مناسباً من النتاج الذي قام به الطلاب.

والمعلوم ان منهاج هذه المدرسة ينقسم الى قسمين :

1- منهاج ثقافي

2- منهاج صناعي وهو كما بيناه.

ويدرس في المنهاج الثقافي احكام الاسلام والتاريخ الاسلامي والتفسير وحفظ القرآن.. كل يوم ثلاث حصص، بالاضافة الى التعليم الصناعي.

اما ادارتها فتكون تابعة لإدارة مدرسة حفاظ القرآن الحكيم الاولى فعلا.

مدرسة الكتاب والعترة الدينية

افتتحت هذه المدرسة سنة (1387) هجرية لغرض تعليم العلوم الدينية، وتخريج الخطباء والمبلغين، ولتكون بمثابة مرحلة ما بعد الابتدائية لمدارس حفاظ القران الحكيم كما أشرنا اليه، في تعريف المدرسة الصناعية..

وقد انضم الى هذه المدرسة لدى افتتاحها جماعة من طلبة العلوم الدينية المبتدئين، وبعض خريجي مدرسة الحفاظ..

ويدرس في هذه المدرسة العلوم الآتية :

1- النحو 2- الصرف 3- المنطق 4- الفقه
5- البلاغة 6- الاصول 7- الاصول 8- علم الكلام
9- الحديث 10- التفسير 11- التاريخ 12- فن الخطاب والتوجيه.

أما دوامها فيكون عصراً قبل المغرب بساعتين حتى حلول المغرب ولكن في النية جعل الدوام صباحاً وعصراً.

وتجري الدراسة في هذه المدرسة على شكل حصص يومياً ثلاث حصص، وتجري على الطلاب امتحانات شهرية وفصلية ونهائية وقد أنيطت ادارتها الى صاحب الفضيلة الخطيب المجاهد الحاج السيد مرتضى القزويني.

اما مقرها ففي البناية الكائنة بجانب مدرسة ابن فهد الحلي (رضوان الله عليه).

نشاطات مدرسية متنوعة

التمثيليات

لا ريب ان للتمثيليات أثراً كبيراً في توجيه الناس لأن التمثيل : تجسيد واقعي حي للوقائع التاريخية.

وحيث كان من اللازم استغلال جميع الوسائل الحديثة لنشر الاسلام بواسطتها، فقد قامت المدارس بعرض تمثيليات تاريخية اسلامية للجمهور وعرضت تسع تمثيليات هي :

1- (مولد النور) تمثل مولد الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم).

2- (الاسلام يشق طريقه في الحياة) تمثل مبعث الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم).

3- (علي مع الحق) تمثل مواقف بطولة للامام امير المؤمنين علي (عليه السلام).

4- (في شعب ابي طالب) تمثل حصار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسلمين في الشعب ثلاث سنوات.

5- (الاسلام الى القارة الافريقية) تمثل هجرة المسلمين الى الحبشة وانتقال الاسلام اليها.

6- (علي مع القرآن) تمثل واقعة غدير خم وتنصيب الامام علي (عليه السلام) امير المؤمنين.

7- (علي محطم اليهود) تمثل فتح خيبر على يد الامام علي (عليه السلام).

8- (المباهلة) تمثل مباهلة الرسول(صلى الله عليه وآله) مع نصارى نجران.

وقد أديت هذه التمثيليات من قبل طلاب المدرسة الاولى وكانت من اعداد ادارة المدرسة نفسها وعرض كل منها في ثلاث ليال غالبها في مقر المدرسة الاولى وبعضها في أماكن أخرى .

وقد عرضت في مناسبات توزيع الجوائز على المتفوقين في الامتحانات النهائية، للاعوام الماضية، حيث حضرها جمع كبير من مختلف طبقات البلد.

الكشّافة

ومن نشاطات المدارس - الكشافة-

فقد ابتدعت المدارس ملابس في الاحتفالات الدينية كما تشارك في الاحتفالات العامة الكبرى، فقد ساهمت في احياء ذكرى امام المتقين امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فألقت انشودتين مناسبتين من على المنصة التي اقيمت في قاعة الاحتفال السنوي الكبير الذي يقيمه اهالي كربلاء المقدسة وقد حازت على كأس كبير وقسم من الجوائز والهدايا الثمينة من قبل لجنة الاحتفال، وكان ذلك في عام 1387هجرية حيث نالت استحسان المحتفلين واعجابهم بالانشودة الحماسية الاسلامية التي القتها في الاحتفال وقد نشرت هذه الانشودة في كراس خاص ضمن مجموعة اناشيد مدارس حفاظ القران الحكيم.

كما ان فرقة الكشافة سافرت الى النجف الاشرف.. وقامت بجولة كشفية واسعة في شوارع مدينة النجف بمناسبة كل من عيد الغدير، والميلاد والمبعث النبوي الطاهر وهي تقوم بجولات كشفية منظمة في المناسبات السارة كمناسبة عيد الاضحى والفطر وميلاد النبي (صلى الله عليه وآله) والامام علي (عليه السلام) والامام الحسين (عليه السلام) وميلاد صاحب العصر الحجة المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين

فندق نسيم الوارث

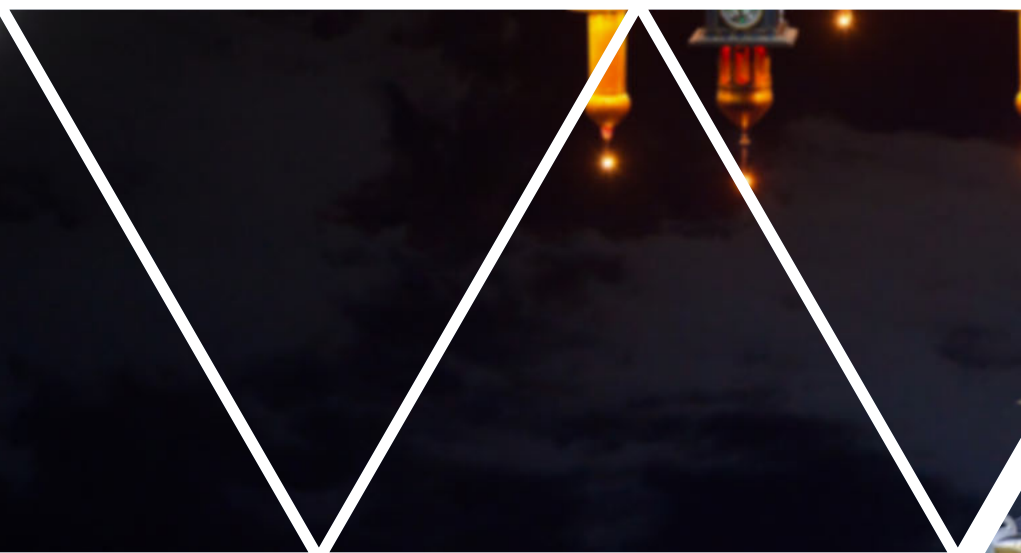

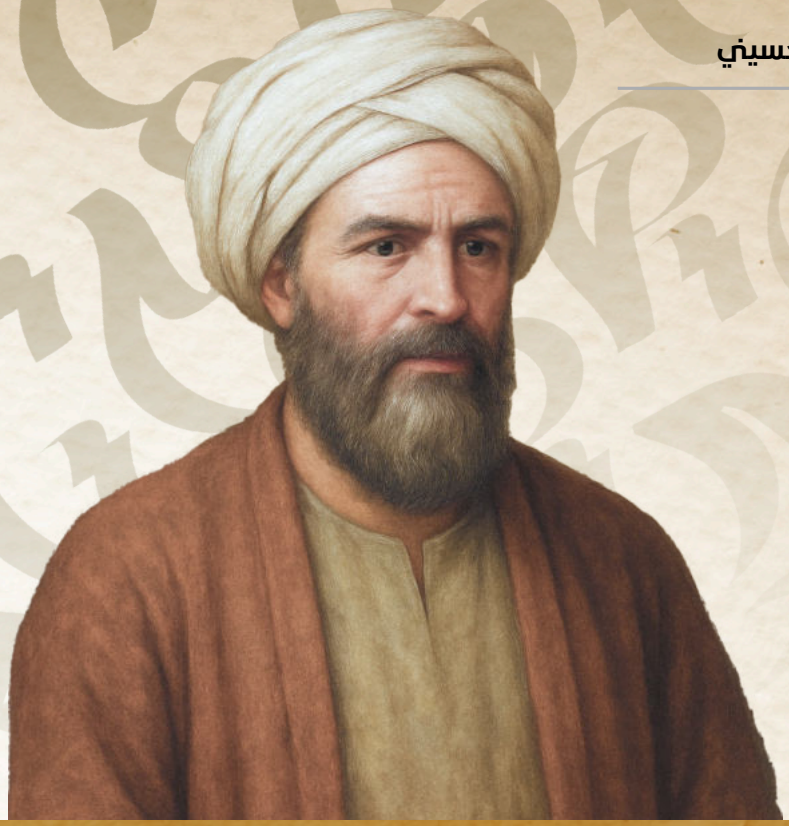

رحلة ابن بطوطّة الجديدة إلى كربلاء المقدّسة

الحلقة الخامسة: ليلةٌ عند الضريح

ما إن غابت الشمس خلف القبب الذهبية، حتى بدا أن كربلاء تشعّ نوراً من داخلها، كأنّ الليل لا يملك سلطاناً على هذه المدينة، لم يكن القائمون على العتبة الحسينية المقدسة قد بالغوا حين قالوا: "كربلاء لا تنام؛ لأنها مدينةٌ تسهر على قلوب الناس".

قررتُ أن أقضي ليلتي عند الضريح الطاهر للإمام الحسين (عليه السلام) ومنه استعدّ بعدها لزيارة ضريح أخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، لأدوّن انطباعاتي قبل أن يطويها الفجر، وفيما كنت أسير في الصحن الحسيني، رأيتُ شيئاً لم أعتد عليه في أسفاري القديمة: الهدوء الذي يشبه الصلاة.

رغم كثرة الزائرين، كان كلُّ واحدٍ منهم يتحرك بوقارٍ غريب، وكأن الأصوات تخفض نفسها تلقائياً؛ احتراماً لسيّد الشهداء (عليه السلام).

وقفتُ عند باب القبلة الشريف.. الهواء هناك له رائحةٌ لا تشبه رائحة أيّ مدينة؛ مزيجٌ من الطيب والحنين فيما تنبعث من الحرم الحسيني رائحة التفّاح!

دخلتُ الضريح الطاهر، فغُمر قلبي بخشوعٍ لم أعرفه من قبل، كانتِ الأجواء عظيمة وخصوصاً في هذا الوقت المقتطع من آخر النهار، اقتربتُ ببطء، ووقفت أمام الشبّاك المبارك، مسلماً على ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وريحانته.

مددتُ يدي.. وكانت ترتجف، فقلتُ في سرّي: يا أبا عبد الله.. أنا غريب جاء من زمنٍ بعيد، فأذَنْ لي أن أكتب عنكَ مرّة أخرى، وأنْ أصفَ ما أصبح عليه مرقدك الطاهر بعد

مرور كل هذه السنين الطويلة.

ثم وضعتُ جبيني على الشبّاك، وفجأةً لم أعد أسمع الناس، ولا الخطوات ولا الهمسات؛ وإنما سمعت صوتاً عميقاً في داخلي، كان يخاطبُ روحي لا أذني..

قال لي: "يا ابن بطوطة.. إن كنتَ قد جبتَ الأرض طولاً وعرضاً، فاعلم أنّ الطريق إليّ هو أقصر الطرق.. لكنّه أصعبها!".

ارتعشَ قلبي، وهمست: كيف جئت مرّة أخرى إلى كربلاء؟ وما الحكمة من هذا السفر الغريب؟!

فقال الصوت: "لتشهدَ.. ولتكتبَ.. ولتعلم أنّ الزمن لا يطمس الحقيقة.. وهذه هي كربلاء اليوم قبلة للزائرين من كل فجٍّ عميق".

ثم شعرتُ بحرارة تسري في صدري، وكأنّ يداً خفيّةً تمسحُ عن قلبي غبار القرون، أو كما يقول متنبي هذا العصر: "كأنّ يداً من وراءِ الضريح.. حمراءَ مقطوعةَ الإصبع!".

وأكمل الصوت: "اكتب عن كربلاء الجديدة، ولكن اكتب قبل ذلك أن كربلاء لم تتغيّر، هي التي غيّرت الناس، وهي التي ستغيّرهم ما دام في الأرض قلبٌ ينبض بالعدل".

فتحتُ عينيّ فجأةً وكأنّ أحداً أيقظني من حلمٍ عميق، فوجدتني لا زلتُ واقفاً عند الضريح الطاهر، والزائرون يمرّون من حولي بهدوءٍ.. يطوفون وعيونهم مغرورقةٌ بالدموع.

بعدها ودّعت الإمام الحسين (عليه السلام).. وأنا أحملُ في قلبي كلامًا لا يمكن أن يُكتب بسهولة.

خرجتُ إلى الصحن، والهواء الليلي يلامسُ وجهي، كأنّه يريد أن يُعيدني إلى العالم بعد تلك اللحظة التي كنتُ فيها خارج العالم.

جلستُ عند أحد أبواب الحرم المطلّة على الصحن الشريف والتي كُتب في أعلاها.. يا ثار الله وابن ثارِه.

قلتُ في نفسي: "سأكتبُ.. لكنّني أعلم الآن أنني مهما كتبتُ، فلن أصل إلى عمق ما شعرتُ به".

وفي تلك اللحظة، جاءني أحد الإخوة الذين رافقوني في الجولة، فقال لي: تقبّل الله زيارتك يا ابنَ بطوطة، ولكنْ قبلَ أن تطوي هذا اليوم العجيب من حياتكَ.. هل أحدّثكَ عن المزيد مما تراه من عجب؟

قلت: نعم.. أرجوكَ حدّثني، لأستزيدَ من هذا الجمال.

قال مُرافقي: يا ابن بطوطة.. ما تراهُ اليوم من إعمار للمرقد الحسيني الطاهر ما هو إلا نتاج العقول النيّرة والقلوب المؤمنة والأيادي الأمينة.

يا ابنَ بطوطة.. لقد مرّ على استلامِ الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة زمام الإدارة أكثر من عقدين، وقد أخذ البنيان يتصاعدُ تدريجياً بعدما تعرّض المرقد الشريف للإهمال فيما مضى وخاصة ما تعرّض له إبان الانتفاضة الشعبانية عام (1411 هـ)، لقد حرص القائمون على المرقد اليوم وبإشراف من المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف على السعي لتقديم أفضل الخدمات للزائرين.

أنتَ ترى مثلاً هذا الصحن الشريف وهو يعلوه السقفُ الجميلُ هذا.. الذي يعكس أرواح الزائرين وأنوارَ أرواحهمْ.. لم يكن هذا موجوداً في السابق، وإنّما هو من ثمرات الإدارة الجديدة، التي فكّرت أن تؤمّن الراحة للزائرين (في الشتاء والصيف)، ثم عمدت إلى صفّه بهذا الجمال والبهاء.

مشاريع أخرى يا ابن بطوطة.. سأحدّثك عنها تباعاً، وربّما سيطول بنا السهر حتى الصباح.

انتظرونا في الحلقات القادمة..

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي:

جميع مشاريع العتبة الحسينية خدمية وليست استثمارية

أكّد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، على أهمية الجمع بين البناء العلمي والبناء الأخلاقي والنفسي، وضرورة ترسيخ الوعي الديني والوطني لدى الطلبة، إلى جانب تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي، وذلك أثناء كلمة له خلال استقبال طلبة المرحلة الاولى في جامعة السبطين (عليهما السلام) الدولية للعلوم الطبية، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وحضرتها (الأحرار).

وقال سماحة الشيخ الكربلائي: إن "بناء الطالب يجب أن يشمل الجوانب العلمية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية، مع ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير النقدي، وإدارة الوقت، وتوظيف القدرات الذاتية، وكتابة البحوث، وتطوير المهارات العملية والسريرية".

وأضاف أن "النجاح الأكاديمي يجب أن يكمل بالنجاح في الحياة العملية والاجتماعية، وأن التقاعد الوظيفي لا يعني التقاعد الحياتي، فالطالب المؤمن برسالته لا يتوقف عن العطاء والخدمة طوال حياته".

وأوضح أن "هناك تحديات اجتماعية ونفسية واقتصادية يمر بها الطالب، حيث أن بعض الطلبة ظروفهم المادية صعبة، ولهذا أبوابنا مفتوحة، ولا نقبل أن يحرم طالب من الدراسة بسبب العجز المالي، حيث كل ما يدفع يعود إلى الطلبة أنفسهم في تطوير الجامعات والخدمات، بل إن العتبة الحسينية المقدسة تضيف من أموالها لدعم الطلبة"، لافتا إلى أن "أي طالب لا يملك القدرة المادية، فليأت، ونحن نساعده، ولا نسمح بأن يتخلى عن طموحه، فنحن نؤمن بالتكافل الاجتماعي، كما في صندوق التكافل الذي يدعم المحتاجين، فجميع مشاريع العتبة الحسينية المقدسة هي مشاريع ليست استثمارية بل هي مشاريع جاءت لخدمتكم".

وبين "نأمل من الجامعة أن يكون لها دور في الرعاية النفسية والاجتماعية للطلبة، وأن يشعر الطالب بالأبوة والرعاية، حتى يكمل مسيرته العلمية بنجاح".

وأشار إلى "أهمية الجمع بين البناء العلمي والبناء الأخلاقي والنفسي، وضرورة ترسيخ الوعي الديني والوطني لدى الطلبة، إلى جانب تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي، وعدم الاكتفاء بالتلقي والحفظ، بما يسهم في إعداد طلبة قادرين على مواجهة التحديات العلمية والمهنية".

العتبة الحسينية وجامعاتها في خدمة الإنسان

في زمنٍ تتسابق فيه المؤسسات على تحويل التعليم إلى سلعة، يبرز صوت مختلف يعيد ترتيب الأولويات، ويضع الإنسان قبل الحسابات، والرسالة قبل الربح. هذا ما يمكن التقاطه بوضوح من حديث ممثل المرجعية الدينية العليا، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وهو يخاطب طلبة جامعة السبطين الدولية للعلوم الطبية، في مشهد يتجاوز حدود الترحيب التقليدي إلى رسم ملامح فلسفة تعليمية متكاملة.

في هذا اللقاء الهام بين سماحة الشيخ الكربلائي وطلبة المرحلة الأولى في جامعة السبطين (عليهما السلام) وهم يخوضون غمار تعليمهم ومشوارهم الجامعي، يلفت سماحته إلى قضية غالباً ما تُهمل في الخطاب التعليمي وهي (الضغوط النفسية والاقتصادية التي يعيشها الطلبة)، مؤكداً أن "الفقر لا ينبغي أن يكون سبباً لحرمان الطلاب من طموحاتهم وتحقيق تطلعاتهم".

هنا كما يتضّح تتجسد فكرة التكافل الاجتماعي كممارسة فعلية، من خلال الدعم المباشر المقدّم من قبل العتبة الحسينية للطلبة، حيث فتحت الأبواب أمامهم بلا منّة ولا تمييز.

والأهم في هذا السياق أيضاً هو التأكيد الواضح من سماحته بأن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة ومنها الجامعات ليست مشاريع ربحية أو استثمارية وإنما خدمية، وتعود مواردها لتطوير المؤسسة وخدمة الطلبة أنفسهم، وهذه الرؤية ترى في خدمة الطالب مسؤولية شرعية وأخلاقية.

إن الإنسان المؤمن برسالته، كما يقول سماحته: لا يتقاعد عن الخدمة؛ لأن العطاء نمط حياة لا مرحلة زمنية، وهي رسالة واضحة وصادقة من ممثل المرجعية الشريفة تطمئن الطالب وتحتضنه وتؤكد أن الجامعة بيتهم الثاني ووطن لطموحاتهم وأحلامهم، وهو ما يبعث على الاعتزاز.

من كربلاء إلـــــــ
مسابقة خطوة الـــ
بالصورة رسالةً للقـــ

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي

احتضنت قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني المقدس برنامج حفل تكريم الفائزين في مسابقة خطوة الدولية بنسختها الثالثة للتصوير الضوئي التي اقامها قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة، وقد حضر حفل التكريم الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي، وهذا الحفل هو بمثابة نقطة انطلاق النسخة الثالثة من المسابقة التي استمرت لأربعة ايام متتالية بحضور ومشاركة عدد كبير من المصورين سواء من داخل العراق او خارجه.

ـــــى العالم..
ـــــدولية تحتفي
ـــداسة والإنسانية

• اكتساب القدسية

وقد القى الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي كلمة العتبة الحسينية المقدسة التي عبرت عن مدى اهتمام العتبة الحسينية المقدسة بالفن بوصفه رسالة سامية وبالصورة بوصفها لغة انسانية قادرة على نقل القيم الاخلاقية، جاء فيها: في رحاب العزة والكرامة والاباء، وفي رحاب الشهادة التي اعطت كل شيء وسالت على هذه الارض الدماء الطاهرة لآل الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) فأكسبتها القدسية بكل تجلياتها فتحققت الرسالة النبوية التي حملها نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) في معراجه ان

الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة، ومن اجل رفع راية الحق والعدل راية الاسلام التي اكمل مسيرتها سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) فاصبح الدين الاسلامي محمدي الوجود حسيني البقاء بصرخته التي هزت عروش الظلم والطغيان والبغي والكفر والنفاق.

- التعبير عن المشاعر الصادقة

كما ورحب العبايجي بالسادة الحضور والضيوف الكرام المشاركين في مسابقة خطوة الدولية الثالثة للتصوير الضوئي قائلا: ترحب الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وعلى راسها سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي بحضوركم ومشاركتكم في هذه المسابقة والفنون الجميلة والبديعة بما تحمل من جمالية الفن والتعبير العفوي عن المشاعر الصادقة والنبيلة وبما تعبرون عن صور قلبية وعاطفية تجتمع فيها كل معاني الفضيلة والاخلاق بروحانية، وبما تحمله قلوبكم من حب ومودة لأهل البيت (عليهم السلام)، الاخوة الحضور لقد اعطى القران الكريم صوراً روحانية وعرفانية واخلاقية عظيمة وكبيرة للناس فهو مصدر للإلهام والراحة النفسية ليس فقط من ناحية المعنى بل ايضا من ناحية الجمال البصري الذي يكمن في الخط العربي، والذي يجمع عظمة الخالق في تصوير دقة البيان وتربية الانسان وتهذيبه وهدايته تبيان عظمة الخالق

وتأسيسا لذلك لابد ان تحتل الصور القرآنية مساحة واسعة من هذه المسابقة الكبيرة والمتألقة وبما تخطه اناملكم المبدعة والمحبة لكتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لنبين عظمة الخالق وكيف يعلم الانسان مالم يعلم وكيف يزكيه وكيف ينزل عليه الرحمة والمغفرة لأنه يحاسب على كل شيء ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد، ولنشر صور الفضيلة والخلق العظيم والحياة الطيبة لذلك ارجو ان يحظى الخط العربي بهذا الامر وبرعاية خاصة وتأثير جمالي وروحي لتربية النفوس وتقويمها وتهذيبها من خلال صوركم المبدعة.

- وسيلة للتوثيق

كما يعد التصوير وسيلة قوية للتوثيق والتعبير فمن خلال الصور يمكننا ان نحتفظ بلحظاتنا الخاصة او نوثق احداثاً تاريخية، ثم ان التصوير يعزز التواصل بين الناس عبر مشاركة الثقافات والافكار، وعلى المستوى الشخصي يقدم التصوير للأفراد فرصة لإظهار ابداعهم وتقديم رؤيتهم الفريدة للعالم، واصبحت الصورة في العصر الحديث تمثل العمود الفقري للثقافة السائدة حاليا على الصعيد العالمي فكريا ودينيا واخلاقيا وانسانيا وفي نصرة الشعوب المظلومة والمهضومة حقا وعدلا بعد ان هيمنت ثقافة العولمة وسيطرت على عقول

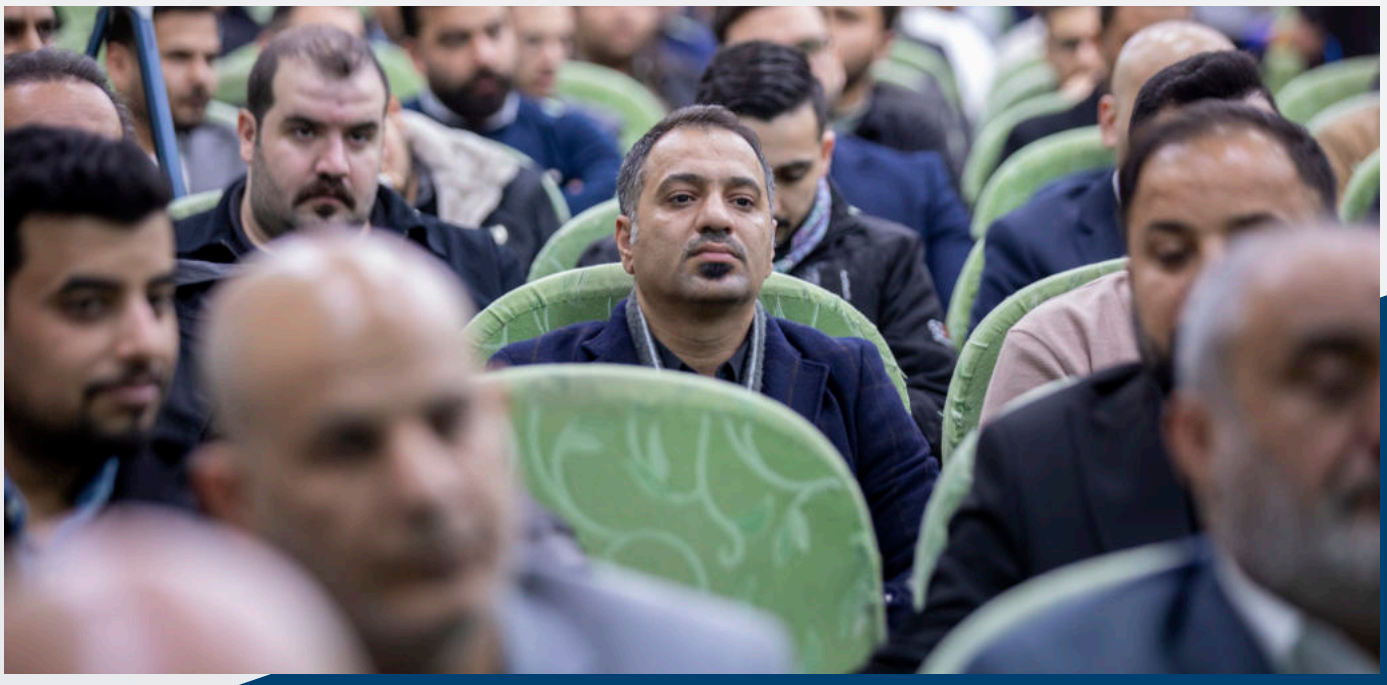

الناس بأساليب غير اخلاقية وغير تربوية وبفرض منطق القوة والتجبر على مقدرات الشعوب وحقوقها واصبحت تشكل خطرا كبيرا على شعوبنا.

- التأثير النفسي للصورة

ومن اجل الحفاظ على الهوية الدينية الاسلامية والانسانية اصبحت الصورة لها تأثيراً روحياً ونفسياً في تشكيل الحياة الاجتماعي والثقافية في المجتمعات العربية والاسلامية والإنسانية، ولها مساهمات كبيرة في صناعة رأي عام يحافظ على هوية الامة، ومن خلالها يمكن الغوص في اعماق الوعي العربي الاسلامي وبالتالي التأثير فيه وتوجيهه الى الوجهة التي نريد تحقيقها لأنها تخاطب الضمائر والوجدان والعاطفة قبل العقل، فصورة واحدة يمكن ان تغير رأيا عاما او تساهم في تشكيل الراي العام حول قضايا معينة او تثير تعاطفا او تحرك الغضب، فالصورة كما هو معلوم تثير المشاعر بسرعة مثل الحزن او الفرح، وايضا هي وسيلة سياسية واعلانية لتوجيه بوصلة الجمهور وتعبئة الرأي العام في القضايا المصيرية ورفع مستوى التوعية الجماهيرية، والصورة ايضا يمكن ان تستخدم لنشر الوعي والتربية الجمالية لكنها قد تستعمل ايضا في التضليل ونشر الاكاذيب، لهذا يجب ان نتعلم كيف نفرق بين الصورة الحقيقية و الصورة المزيفة والتي تميز بين الفضيلة والرذيلة وبين الخير والشر وبين اصحاب الجنة واصحاب النار، كما واصبحت الصورة من الاساليب الحديثة التي تستخدم في مجال الصحة النفسية والعلاجية كأداة فعالة للتعبير عن المشاعر والافكار الداخلية، ومن هذه المفاهيم والوقائع جاءت فكرة الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بدعم هذا النشاط الذي يعد واحدا من نشاطات قسم الاعلام المتميزة بفكرة هذه المسابقة بالإضافة لأبعاد ثقافية كثيرة وفي مقدمتها المحور الديني والاخلاقي والتربوي وتعزيز القيم والمبادئ التي جسدها وضحى من اجلها الامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته واصحابه الغر الميامين.

- الاستمرار والتنوع

كما اختتم العبايجي حديثة قائلا: اتمنى لهذه المسابقة دوام الاستمرار والتنوع والتوسع اكثر بما يؤكد عظمة الرسالة والحضارة الاسلامية ورموزها وقادتها الذين اعطوا وافنوا الحياة الدنيا وثمرة اعمارهم في احياء قيم ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف والدفاع عن الحق والعدل.

- نقل تجربة العتبة الحسينية المقدسة

وبدوره تحدث مصور العتبة العباسية المقدسة سامر الحسيني: ان مسابقة خطوة الدولية بنسختها الثالثة تضم عدداً كبيراً من المصورين من داخل العراق وخارجه بدعم غير محدود من قبل العتبة الحسينية المقدسة، وان الهدف منها هو نقل تجربة العتبة الحسينية الى جميع انحاء العالم من

خلال التوثيق الصوري، وبفضل الله تم فوزي بثلاثِ جوائز على النحو التالي (جائزة افضل مشارك في محور خطوة والذي يعد محو المسابقة الرسمي، الجائزة الذهبية في محور العمارة الاسلامية التي تمنحها الرابطة الدولية (اياب)، وجائزة شارة تقدير من الجمعية العراقية للتصوير)، فضلا عن ذلك تم قبول عملين من اعمالي التصويرية، وان هذه النسخة اختلفت عن النسخ السابقة بشكل جذري والتي تضمنت في هذا العام اقامة ورشات فنية متعددة تهدف الى تلاقح الافكار وتبادل المعلومات بين المصورين، بحيث ان كل مصور يقدم تجربته للمصورين الاخرين لغرض الاستفادة منها في فن التصوير الفوتوغرافي.

وجاءت فعاليات التكريم على النحو التالي:

- تكريم لجنة التحكيم:

المحكم محمد أرهيف من العراق.
المحكم أحمد الإبراهيم من المملكة العربية السعودية.
المحكم سيد باقر الكامل من مملكة البحرين.
المحكم سيد إحسان باقري من جمهورية إيران الإسلامية.
المحكم بهاء الدين القزويني من دولة الكويت.
الأستاذ هادي النجار من العراق عضو اللجنة التحضيرية.

. جوائز محور (خطوة): مقدمة من العتبة الحسينية المقدسة
الجائزة الأولى: محجوبة من قبل لجنة التحكيم.
الجائزة الثانية المصور وسام المطوك من العراق.
الجائزة الثالثة: المصور حسين فردان من البحرين.
جائزة أفضل مشارك: المصور سامر الحسيني من العراق.

- جوائز الرابطة الدولية (اياب):

الميدالية الذهبية: المصور ضياء عزيز من العراق.
الميدالية الفضية: المصور أحمد رحمن من العراق.
الميدالية البرونزية: المصور أحمد لازم عبد الأمير من العراق.

. جوائز الجمعية العراقية للتصوير (المركز العام . بغداد):
الميدالية الذهبية: المصور علي الساري من العراق.
الميدالية الفضية: المصور بهاء الدين الموسوي من العراق.
الميدالية البرونزية: المصور مصطفى عبد الهادي من البحرين.
جائزة أفضل مشارك: المصور حسين فردان من البحرين.

- الشارات التقديرية من العتبة الحسينية المقدسة:

المصور علي الوائلي من العراق.
المصور مهدي زولابسي من جمهورية إيران الإسلامية.

المصور سيف أسعد من العراق.

- جوائز محور العمارة الإسلامية:

الجائزة الأولى: محجوبة من قبل لجنة التحكيم.

الجائزة الثانية: محجوبة من قبل لجنة التحكيم.

الجائزة الثالثة: محجوبة من قبل لجنة التحكيم.

- جوائز الرابطة الدولية (أياب):

الميدالية الذهبية: المصور سامر الحسيني من العراق.

الميدالية الفضية: المصور امير حسين كمالي من جمهورية إيران الإسلامية.

الميدالية البرونزية: المصور كولومبو من إيطاليا.

- جوائز الجمعية العراقية للتصوير (المركز العام . بغداد):

الميدالية الذهبية: المصور أسعد نيازي من العراق.

الميدالية الفضية: المصور جيان كارلو جيماتو من إيطاليا.

الميدالية البرونزية: المصور منصور محسن من المملكة العربية السعودية.

- الشارات التقديرية من العتبة الحسينية المقدسة:

المصور حسين حاجي لاري من جمهورية إيران الإسلامية.

المصور محمد إمداد حسين من البحرين.

المصور لوكيش كيسه من الهند.

- الشارات التقديرية من الرابطة الدولية (أياب):

المصور بابك مهرف شار من جمهورية إيران الإسلامية.

المصورة ليلى بيضة من المغرب.

المصور ثيرو مالاي غانيش من الإمارات العربية المتحدة.

- الشارات التقديرية من الجمعية العراقية للتصوير (المركز العام . بغداد):

المصور برناب باساك من الهند.

المصور عباس فالا من جمهورية إيران الإسلامية.

المصور موسى تالاشلي من تركيا.

- جوائز محور الطبيعة: مقدمة من العتبة الحسينية المقدسة

الجائزة الأولى: المصورة ديكي أرياني من اندونيسيا.

الجائزة الثانية: المصور بيدور لونيش من اسبانيا.

الجائزة الثالثة: المصور دامير زوروب من كرواتيا.

- . جوائز الرابطة الدولية (اياب):

الميدالية الذهبية: المصور عارف طماسى من جمهورية إيران الإسلامية.

الميدالية الفضية: المصور هوي سون نجوين من فيتنام.

الميدالية البرونزية: المصور أرونة فادي من الهند.

- . جوائز الجمعية العراقية للتصوير (المركز العام . بغداد):

الميدالية الذهبية: المصور لوفوك توربجان من تركيا.
الميدالية الفضية: لمصور تراخ كيم كونج من فيتنام.
الميدالية البرونزية: المصور راجو بونا جنتسي من الهند.
. الشارات التقديرية من العتبة الحسينية المقدسة:
المصور أويلغ تشيلين من أوكرانيا.
المصور بانغ هتيت من سنغافورة.
المصور ريزارد لومونيكي من إيرلندا.

- . المدالية الذهبية مقدمة من الرابطة الدولية (أياب):

المصور عرفان كوشاري من جمهورية إيران الإسلامية.
المصور جور فيندر من الهند.
المصور ثو فانتو من فيتنام.

- . شارة تقديرية من الجمعية العراقية للتصوير (المركز العام . بغداد):

المصور سيد علي حسيني من جمهورية إيران الإسلامية.
المصور إكس يوتشانغ من الصين.
المصور تشو غانغ رنيخ من كندا.

تعد مسابقة خطوة الدولية بنسختها الثالثة للتصوير الضوئي التي اطلقتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الاولى في العراق بعد تسجيلها لدى منظمة التصوير العالمية وقد شهدت بنسختها الثالثة مشاركة (٤٣٠٠) صورة...

- اربعة ايام متتالية

وتعد مسابقة خطوة الدولية بنسختها الثالثة للتصوير الضوئي التي اطلقتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الاولى في العراق بعد تسجيلها لدى منظمة التصوير العالمية، وقد شهدت بنسختها الثالثة مشاركة (4300) صورة، عن طريق (1000) مصور، من (59) دولة مختلفة، وقد استمرت المسابقة لمدة اربعة ايام متتالية تضمنت عدة فقرات فنية متنوعة، على النحو التالي:

. اليوم الاول: شمل حفل تكريم الفائزين، وكذلك افتتاح معرض الصور الفائزة والمشاركة.

. اليوم الثاني: تضمن اقامة الورشة الصباحية التي احتضنتها قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني المقدس وكانت تحت عنوان (قراءة وتحليل بصري لجماليات العمارة الاسلامية في التصوير الفوتوغرافي) والتي قدمها الاستاذ فريد البياتي من البحرين، والورشة الثانية التي اقيمت في المكان نفسه وكانت تحت عنوان (التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في التصوير الفوتوغرافي) والتي قدمها الاستاذ غيث صالح من العراق، والورشة الثالثة اقيمت في قاعة خاتم الانبياء ايضا وكانت تحت عنوان (تصوير مالا يرى في السفر) والتي قدمها الاستاذ ريحا بيلر من تركيا، والورشة الرابعة والاخيرة من اليوم الثاني اقيمت على قاعة خاتم الانبياء وكانت تحت عنوان (فنون التصوير الصحفي: من الحياد المهني الى الذائقة الجمالية وتمثيل المؤسسة بوقار) والتي قدمها الاستاذ احمد الفكيكي من العراق.

. اليوم الثالث: تضمن اقامة الورشة الاولى وكانت تحت عنوان (ما وراء الصورة: زيارة الاربعين بين القدسية والتوثيق البصري) والتي قدمها الاستاذ ضياء عزيز من العراق، والورشة الثانية كانت تحت عنوان (صور الاربعين: من التوثيق الى الحضور الدولي) والتي قدمها الاستاذ كمال الدين شاهروخ من جمهورية إيران الاسلامية، كما وتضمن اليوم الثالث ايضا لقاء الوفود المشاركة بالمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في مكتبه الخاص في الصحن الحسيني المقدس.

. اليوم الرابع والاخير: تضمن جولة للمحكمين والمدعوين الى مشاريع العتبة الحسينية المقدسة وهي (مؤسسة وارث الدولية للأورام، مطبعة وارث، قناة كربلاء الفضائية، مزرعة فدك)، وكذلك زيارة الى حصن الاخيضر.

ما وراء الصورة..
رؤية أخلاقية وفنية في مسابقة مهرجان خطوة الدولي الثالث

◄ أحمد الورّاق ـ نمير شاكر ـ حسنين الزكروطي

◄ تصوير/ أحمد القريشي

ضمن فعاليات مسابقة مهرجان خطوة الدولي الثالث للتصوير الضوئي الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة، شهد المهرجان سلسلة من الحوارات والورش الفنية التي سلّطت الضوء على البعد الأخلاقي والفني للصورة الفوتوغرافية، ولاسيما في توثيق زيارة الأربعين المليونية، إلى جانب استعراض معايير التحكيم وتجارب الفائزين، في تأكيد واضح على المكانة المتنامية التي باتَ يحظى بها المهرجان محلياً ودولياً.

بدايةً تحدث لـ (الأحـرار) المدير الفني للمهرجان حسنين الشرشاحي قائلاً: "أُقيمت فعاليات مسابقة خطوة الدولية للتصوير الضوئي بنسختها الثالثة، متضمنة ثلاثة محاور رئيسية هي: محور خطوة، ومحور العمارة الإسلامية، ومحور الطبيعة"، مبيناً أن "المسابقة شهدت مشاركة واسعة من 59 دولة عربية وأجنبية، بواقع 4250 صورة مقدّمة من 1200 مصوّر، جرى قبول 790 صورة منها وفق معايير فنية دقيقة اعتمدتها لجنة التحكيم".

وأضاف الشرشاحي، "أسفرت النتائج عن تخصيص 54 جائزة، فيما قررت لجنة التحكيم حجب أربع جوائز شملت الجائزة الأولى

من محور خطوة، والجوائز الأولى والثانية والثالثة من محور العمارة الإسلامية".

كما تخللت هذه النسخة بحسب الشرشاحي "إقامة معرض صوري ضمّ الصور الفائزة والمشاركة، إلى جانب تخصيص جوائز مالية مقدّمة من العتبة الحسينية المقدسة، فضلاً عن منح ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية وشارات تقديرية، بالتعاون مع الرابطة الدولية (الإياب) والجمعية العراقية للتصوير - المركز العام بغداد".

وتابع، "المهرجان شهد ضمن فعالياته البارزة إقامة ورش تدريبية متخصصة في التصوير الفوتوغرافي، إذ تضمن اليوم الأول ورشتين، الأولى بعنوان (قراءة وتحليل بصري لجماليات مشهد العمارة الإسلامية في التصوير) قدّمها الدكتور فريد البيات من مملكة البحرين، والثانية بعنوان (التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في التصوير الفوتوغرافي) قدّمها الأستاذ غيث صالح من العراق".

وأشار إلى أن "اليوم الثاني شهد إقامة أربع ورش في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، تمثلت بورشة (فنون التصوير الصحفي من الحياد المهني إلى الذائقة الجمالية) قدّمها الأستاذ أحمد الفكيكي من العراق، وورشة (ما وراء الصورة: زيارة الأربعين بين القدسية والتوثيق البصري) قدمها المصور ضياء عزيز من العراق، وورشة (تصوير ما لا يُرى في السفر) قدمها المصور التركي رهيبرل، وورشة (صور الأربعين من التوثيق إلى الحضور الدولي) قدمها الدكتور كمال الدين شاروخ من إيران".

كما تحدث المحاضر الأستاذ ضياء عزيز لـ (الأحرار) قائلاً:

”تناولت محاضرتنا محور (ما وراء الصورة)، وهو أحد أكثر المحاور حساسية وأهمية في العمل الفوتوغرافي، لاسيما عند توثيق زيارة الأربعين الخالدة؛ بوصفها فضاءً مقدّساً غنياً بالرموز والدلالات“.

وأوضح أن ”المحاضرة ركزت على أخلاقيات التصوير في هذا الفضاء، وآثار الصورة بعد خروجها إلى العلن، وكيفية حمايتها من التأويل الخاطئ، فضلاً عن أساليب توثيقها بما يحفظ خصوصية الزيارة وهويتها الروحية والإنسانية“.

وأضاف: ”تعدّ الصورة نتاج سلسلة من المراحل تبدأ قبل اختيار اللقطة، مروراً بلحظة التصوير، وصولاً إلى مرحلة الانتقاء والنشر، وهذه المراحل مجتمعة تشكّل ما يعرف بـ(ما وراء الصورة)، وهي مساحة وعي يجب أن يتحلّى بها المصور عبر الفهم العميق للسياق والتعايش مع المكان والحدث، قبل أن يضغط على زر الكاميرا“.

وأشار إلى أن من ”أبرز المحاور التي تم التركيز عليها في المحاضرة التوترات التي قد تحملها الصورة، إلى جانب المحور الأعمق المتمثل بـ(ما وراء الصورة)، بما يتضمنه من سياق ورسالة وكرامة إنسانية وخصوصية، مؤكدًا أن هذه العناصر تعد حاسمة في بناء صورة ناجحة تعبر عن روح الأربعين دون انتهاك قدسيتها“.

كما بيّن أن ”هذه المعايير الأخلاقية والفنية تعد من أهم أسباب نجاح الصورة ضمن هوية الأربعين وترسيخ حضورها بصريًا على المستوى العالمي“.

ولفت عزيز إلى أن ”مسابقة مهرجان خطوة الدولي الثالث تشهد عاماً بعد عام تطوراً ملحوظاً، من حيث أسلوب الاحتفاء وعدد المشاركين وتنوع الدول المشاركة وجودة الصور المرسلة“، مؤكداً أن ”المسابقة باتت تحظى بحضور وأهمية على المستوى العالمي“.

ومن جهة أخرى، تحدث عضو لجنة التحكيم في مسابقة مهرجان خطوة الدولي الثالث محمد رهيف، قائلاً: ”أكدت لجنة التحكيم اعتماد مجموعة من المعايير الدقيقة، التي وضعت بالتنسيق بين اللجنة التنظيمية وإدارة العتبة الحسينية المقدسة، لتنظيم طبيعة الصور المشاركة في المسابقة“.

وأوضح أن ”هذه المعايير تشترط مراعاة الذوق العام واحترام الأطر الفنية والمهنية، إلى جانب الحرص على نقل الشعائر الحسينية بأبهى صورها، بما يضمن تقديم صورة إيجابية تعكس

روح المسيرة الحسينية ورسالتها الإنسانية، وبأسلوب بصري واضح قادر على الوصول إلى مختلف شعوب العالم وتسليط الضوء على مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام)".

وفيما يخصّ محور العمارة الإسلامية، أشار إلى "إتاحة فضاء إبداعي أوسع للمصورين، شمل توثيق المساجد والمراقد الدينية، فضلًا عن الأبواب والشبابيك ذات الطراز المعماري الإسلامي، بما يبرز جماليات هذا الإرث الحضاري ومكانته الروحية".

أما محور الطبيعة، فبيّن أنه "شكّل نافذة مهمة لمشاركة المصورين الأجانب، مسجلًا النسبة الأكبر من المشاركات الدولية"، ومؤكدًا "دوره في توسيع الحضور العالمي للمهرجان".

من جهته تحدّث المشارك الحاصل على الجائزة الذهبية في المحور العام، المصور علي ساري من محافظة البصرة، قائلاً: "شهدت مسابقة مهرجان خطوة الدولي هذا العام تطوراً لافتاً على مختلف المستويات، مع تصاعد واضح في حجم المنافسة بين المصورين المشاركين من 59 دولة، وبمشاركة تجاوزت أكثر من 4000 عمل فوتوغرافي توزعت على مختلف محاور المسابقة".

وأضاف أن "هذه المنافسة تعد من أكثر الدورات شراسة وقوة"، مؤكدًا أن "الفوز وسط هذا الزخم الدولي يعكس المستوى الفني العالي للأعمال المشاركة، ويؤكد المكانة المتقدمة التي وصل إليها المهرجان عالمياً".

"أكدت لجنة التحكيم اعتماد مجموعة من المعايير الدقيقة، التي وضعت بالتنسيق بين اللجنة التنظيمية وإدارة العتبة الحسينية المقدسة، لتنظيم طبيعة الصور المشاركة في المسابقة..."

كما أعرب ساري عن شكره وتقديره لإدارة العتبة الحسينية المقدسة، ولاسيما قسم الإعلام فيها؛ "لإتاحة فرصة المشاركة ودعمهم المستمر لإنجاح هذا الحدث الفني والثقافي".

فيما قال المصور حسين فردان من مملكة البحرين، الحاصل على المركز الثاني ولقب أفضل مشارك في المسابقة: "شاركنا في مسابقة مهرجان خطوة الدولي الثالث بـ (12) صورة فوتوغرافية، جرى قبول ثماني صور منها ضمن مختلف محاور المسابقة، في إنجاز يعكس المستوى الفني للمشاركة، وقد توج هذا الحضور بالحصول على المركز الثاني إلى جانب لقب أفضل مشارك".

وأوضح أنّ "مسابقة خطوة شهدت تطوراً واضحاً مقارنة بنسختها الأولى التي انطلقت محلياً وإقليمياً، قبل أن تتوسع في نسختيها الثانية والثالثة لتأخذ طابعاً دولياً عالمياً، معرباً عن تطلعه في النسخ المقبلة إلى إضافة محور القصة المصوّرة، لتوثيق رحلة الزائر منذ خروجه من منزله وصولاً إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وتقديم صورة قصصية متكاملة تعبّر بعمق عن هذه التجربة الروحية والإنسانية".

من جانبه، قال المحاضر الدولي غيث صالح: إن ورشة الذكاء الاصطناعي ركزت على كيفية التعامل الأمثل مع هذه التقنيات والاستفادة منها في مجالات التصوير وصناعة المحتوى"، مبيناً أن "الذكاء الاصطناعي يعتمد على خوارزميات تُستخدم عبر برامج أو أوامر مباشرة، وأن العديد من الفلاتر في تطبيقات التواصل الاجتماعي تعد شكلاً من أشكال الذكاء الاصطناعي".

وأشار إلى أن "هذه التقنيات أسهمت في اختصار الوقت والجهد على المصورين، لا سيما في عملية اختيار الصور الأنسب من بين عدد كبير من اللقطات".

بدوره أكد المحكم الدولي في المسابقة السيد باقر الكامل من مملكة البحرين، أن "المسابقة شهدت مشاركة أكثر من 4000 صورة من أكثر من 50 دولة"، موضحاً أن "معايير التحكيم اعتمدت على الزاوية والجودة والدقة والتكوين وخط التعريض، إلى جانب انسجام الصورة مع محاور المسابقة ومضمونها ورسالتها".

وأضاف أن "التنوع الكبير في المشاركات منح المعرض الفني ذائقة بصرية مميزة، عكست مستوى فنيًا عاليًا ولاقت إعجاب الحضور".

يا حسين...

في ضريحكَ تخرجُ صلاتي عن صمتها وتأخذ وقيدَ الصراخ الموجوع

حيدر عاشور

سيّدي، أعودُ إليك وقلبي ينابيع حنيني، ونزفتُ بضريحك كل ما في الروح من جروح. جئتكَ بالدمعِ النازف والخطايا؛ أشبه نهراً من الضوء. جئتُ اليك ظامئا، وفي الجمرِ وجَهْي، فالغياب له رجعةُ المشتعِلْ، تمنحه لظاك -عشقا- وسحرا، وتوبة نصوحاً.. وحين التقت روحي بنورك، وأنا على أديم مقدسكَ، وجبيني المدهون بتراب مرقدكَ وأرجل زائريك الطاهرة، أركع لله خائفا، وأطلق نفسي للصلاة، وهي تتلو أبجدية الخضوع لطلب شفاعتك، فتخرجُ صلاتي عن صمتها وتأخذ وقيد الصراخ الموجوع.

سيّدي، وأنا في نجواك.. كأني أراكَ وراء ذرّاتِ نورِ مرقدكَ، وأسمعكَ صوتاً في داخلي تَمَنَّتهُ الأحاسيسُ الوَلُوعِ حيث ينسابُ الزائرون في ضريحكَ نحو خِصْبٍ مَريع.. وفي فمي ترنيمَةُ التجلي يبكي فيها قلبي، وفي مُقلَتي دَمعٌ، وآهات مخنوقة بصدري تصرخُ: يا وجيهاً عند الله.. هل من شفاعةٍ عند الله..؟!..

سيّدي، في ضريحكَ أتلألأ بين زائريك حُبوراً، ويعلو شأني، وأنا أحمل بين أثلام ملابسي تربتك، وأجلبُ ماء العلقمي من تحت ضريح حامل لوائك.. فأشعر أن روحي تستكين، ونفسي مطمئنة بطهارتها، فتصعد أنفاسي مع خيوط نور الضريح فتصير وكأنها ملاكاً يحوم حول جدثك.

سيّدي، مثل النور مددتُ اليك يدي، وحلمتُ أني طرقتُ أبواب رحمتك، مشيت وحيداً الى جدثك، وقلبي طريد الذنوب.. بلا وجل ارتفعت خادماً؛ وبي وجل فائض بالتوفيقات القلبية، حتى أصبحت أراقب لغة الشفاعة تحاورني، تتشابك.. تتباعد، ومن ثم تفتح لي باباً جديداً لخدمتك، فأبحث عن قيمة اللغة العليا في حضرتك، فأتقياً المعاصي، وتتوهج الفكرة في رأسي وأتجلى بخزين قصائد طفك، التي تعلمتها من منابر مجالسك؛ هي لغة أجدد بها عهدي وولائي وانتمائي، لأكونَ عبدك وابن عبدك ينتمي لثباتك.

سيّدي، الان أكبر فيك، فآليتُ على نفسي أن لا أعرف سواك؛ مؤمناً أن الموت في حضرتك هدايا ونذور، حيث أنك قبلتني في ضريحك، أفتّش عن منبع الضوء، عن أمسي الضائع، لعلّ شذى منك يهذّبني، يغلفني كالضوء. إلا أني لا املك من كل الدنيا إلا فسحة حلم هنا بجوارك.. فمَنْ يدلني وفي قلبي عطشٌ اليك؟!.. من يمسح عني محنة السؤال.. ؟!، وروحي ونفسي تلتقطان نور كلماتك، وعند شباك جدثك أطلق شفرة اعترافاتي بارتجافٍ، وخوفٍ ورهبةٍ، أرسل اليك عبر تضرعاتي أسئلتي بدمعة، برجفة، بحكاية تؤلمني في انتشاء وجودي حولك، منك الضوء ولي فتنة، والصمت بشفاهي مكبّل بالآهات.

سيّدي، ما دامَ في القلبِ اسمك، يهطلُ عليّ بالرحمة، سأنسج قصتي معك، وأخر عزلتي تحت قبتكَ، وأعقد ميثاقي على عقيدتكَ، وأدثّر شغفي بعطر تربتك، وأغطي روحي بضياء جدثك، واضمد جراحي بنور ضريحك.. فقد أدمنت فتح عيني واغماضها على بهجة النور على سديم مقدسك.. وأرهف السمع، لسماع صوتك في قلبي، وسأغمض عيني كي اشعر ان كفكَ قد جست لي نبضي.. هو ذا ألمي، أحملهُ فوق روحي وأمضي اليك أعمى، انضوي حيث نورك، أُرممّ ما انثلم من الروح، واتهجاك حتى يخضل جسدي هنيئة بنور ترابك: يا أخر أمل لي قبل مماتي.

بشهادات دولية..
كيف أصبحت العتبة الحسينية أنموذجاً عالمياً للإدارة والعطاء؟

◄ الأحرار/ خاص

تصفُ العديدُ من التقارير المنشورة في صحف ومواقع وقنوات العالمية، العتبة الحسينية المقدسة بأنها "القلب النابض" أو "المحرّك الإداري" الذي ينظّم الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة ومنها الملحمة الإنسانية الكبرى لزيارة الأربعين الخالدة.

تناولتْ تقارير مثل صحيفة الإندبندنت (The Independent)، وشبكة بي بي سي (BBC News)، وشبكة NDTV الهندية، ومنصة (The Borgen Project) لحقوق الإنسان، كيف تتحول كربلاء المقدسة والعتبة الحسينية المطهرة إلى مركز لأكبر تجمّع بشري في العالم.

وخلال زيارة الأربعين يبرز هذا الدور الكبير للعتبة المقدسة، رغمَ أن جهودها مستمرة على مدار العام الكامل، ولا يمر يوم من السنة إلا وفيه لمسة معمارية ومبادرة إنسانية وتقدّم نحو الأمام في تقديم الخدمات الضرورية للزائرين، لتقفَ لغات الأرقام عاجزةً عن تفسير ذلك.

معجزة إدارية في قلب التحديات

يرى الصحفي البريطاني الشهير باتريك كوكرين في تقاريره لصحيفة "الإندبندنت" أنّ العتبة الحسينية والمجتمع العراقي ينجحون خلال زيارة الأربعين في إدارة أعداد مليونية تفوق سكّان دولٍ بأكملها، وذلك بروحٍ من التنظيم الذاتي والسلام التي تتحدى القوانين الاقتصادية التقليدية؛ حيث تُلغى لغة المال ويحل محلّها "العطاء المطلق".

أما شبكة (بي بي سي) فقد ذكرت في تقرير مصوّر لها أن "الذوبان خلف راية الإمام الحسين (عليه السلام) يعكس رسالة عالمية للعدالة والكرامة تتجاوز الحدود المذهبية لتستقطب المسيحيين والسنة وغير المسلمين من مختلف القارات".

المبادرات الإنسانية ومكافحة الفقر

لقد تحوّلت العتبة الحسينية المقدسة إلى "شبكة أمان اجتماعي" كما تذكر تقارير وسائل الإعلام الغربية، فيما ذكرت منصة (The Borgen Project) لحقوق الإنسان أن "الكرم الذي ترعاه العتبة الحسينية، من توفير المأوى والطعام والرعاية الطبية مجاناً، يسهم بشكل مباشر في دعم الفئات الهشّة مادياً".

وتضيف بأن "العتبة الحسينية لا تكتفي بتنظيم الحشود؛ وإنما تدير منظومة صحية وخدمية متكاملة، وتوفير الاستقرار والضيافة لكل محتاج دونَ قيد أو شرط".

رسالة عابرة للقارات

إن نموذج "العطاء الحسيني" الذي تقدمه العتبة الحسينية اليوم لم يعد محصوراً في كربلاء؛ فالعديد من المنظمات الشيعية من حول العالم استلهمتْ هذه الروح لتمتد نشاطاتها إلى خمس قارات، من أمريكا إلى أفريقيا، مقدمةً آلاف وحدات الدم ووجبات الطعام للمشرّدين والفقراء.

ما هو سبب نجاح مشاريع العتبة الحسينية؟

يكشف الأمين العام للعتبة المقدسة السيّد حسن رشيد العبايجي عن سبب نجاح مشاريع العتبة الحسينية ومبادراتها الإنسانية، وخطتها الخاصة لدعم الاقتصاد العراقي وخدمة المواطن.

العبايجي قال في وقت سابق: إنّ "السبب الرئيس في نجاح مشاريع العتبة الحسينية المقدسة هو عدم وجود اية مصالح شخصية، وأن الهدف الرئيس لهذه المشاريع هو خدمة المواطنين".

كما يشير إلى أن "العتبة المقدسة لديها نشاطات عديدة تمس حياة المواطن بشكل مباشر، ويأتي في مقدمتها محور الخدمات النوعية التي تقدمها عبر تشكيلاتها المختلفة، والتي تنطلق جميعها من هدف واحد هو خدمة المجتمع والزائرين".

الله

عدسة/ حكمت العيّاشـــي

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين

الأمين العام للعتبة الحسينية:

مجلس الخبراء الوطني خطوة استراتيجية لمعالجة تحديات البيئة والمياه والزراعة

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي

أكد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، السيّد حسن رشيد العبايجي، أن تأسيس مجلس الخبراء الوطني للبيئة والمياه والزراعة يأتي انطلاقاً من إدراك العتبة المقدسة لأهمية الملفات الاستراتيجية المرتبطة بحياة المواطن اليومية، وفي مقدمتها قضايا المياه والبيئة والزراعة، بوصفها تحدياتٍ حاضرة ومستمرة تتطلب حلولاً علمية ورؤى تخصصية بعيدة المدى.

جاء ذلك خلال كلمته في حفل إعلان تشكيل المجلس، بحضور نخبة من الخبراء والباحثين وممثلي المراكز البحثية المتخصصة، حيث أشار إلى أن العتبة الحسينية المقدسة "تمتلك سلسلة من النشاطات والمبادرات التي تمس حياة المواطن بشكل مباشر، لاسيما عبر محور الخدمات النوعية التي تقدمها تشكيلاتها المختلفة، والتي تنطلق من رؤية خدمية بحتة".

وأوضح العبايجي أن "ملف المياه يُعد من أكثر الملفات حساسية وخطورة في العراق؛ لما له من تأثير مباشر على الأمن الغذائي والاستقرار المجتمعي"، مؤكداً أن "التعامل مع هذا الملف يتطلب عقولاً خبيرة قادرة على إعداد الدراسات العلمية ووضع الحلول العملية، سواء عبر تأمين مصادر المياه من خلال إنشاء السدود، أو استثمار الآبار الجوفية، أو البحث في التقنيات الحديثة لمعالجة شحّ المياه".

وبيّن أن "الدافع الأساس لتأسيس مجلس الخبراء الوطني هو الاهتمام المنهجي بالملفات الاستراتيجية، ولا سيما البيئة والمياه والزراعة، ضمن مقاربة علمية تستند إلى الخبرة والتخطيط، وليس إلى المعالجات المؤقتة".

وفيما يخصّ الجانب البيئي، لفت الأمين العام إلى أن "إدارة النفايات تمثل تحدياً كبيراً في العراق عموماً، وفي محافظة كربلاء المقدسة على وجه الخصوص، لا سيما خلال مواسم الزيارات المليونية، حيث تتراكم آلاف الأطنان من النفايات".

وأكد أن "هذه النفايات، على الرغم من أضرارها البيئية، تمثل في الوقت ذاته فرصة اقتصادية واعدة إذا ما جرى استثمارها عبر مشاريع إعادة التدوير، وتوليد الطاقة الكهربائية، والاستفادة منها كمواد أولية".

وختم بالقول إن "العتبة الحسينية المقدسة تعلّق آمالاً كبيرة على هذه الخطوة، وتتطلع إلى نتائج عملية ومستدامة تنعكس إيجاباً على المجتمع"، مؤكداً "الدعم الكامل والرعاية المباشرة لهذا التوجه لما يحمله من أثر استراتيجي على حاضر البلاد ومستقبلها".

من جهته أوضح مدير أكاديمية الوارث للتنمية المستدامة والدراسات الاستراتيجية السيد عقيل الشريفي لـ (الأحرار): إنّه "تم عقد الاجتماع الأول للمجلس، ودار النقاش حول بناء منظومته ونظامه الداخلي وموقعه التنظيمي من نظام المؤسسة سواء أكانت المؤسسات المجتمعية أو مؤسسة العتبة الحسينية المقدسة".

وأشار إلى أن "ما سيخرج به المجلس من أفكار سيتم تقديمها إلى صنّاع القرار - على طبق من ذهب -؛ بحكم أن هذه المؤسسات هي لم تأتِ من فراغ؛ بل هي المراكز البحثية التي تعمل ضمن المؤسسات الحكومية كوزارة التعليم العالي بمختلف جامعاتها ومعاهدها ومراكزها البحثية، وكذلك المراكز البحثية لوزارة الموارد المائية ووزارة الزراعة وقريباً سيلتحق ممثلون عن وزارة البيئة؛ من أجل تدعيم التبادل المعرفي والوصول إلى الخلاصة الناجعة والنافعة لوضع الحلول لهذه المشكلات التي ترتبط بالأمن الغذائي والبيئي".

لِمَن فاته الخبر:

حين تدخل العتبة الحسينية ميدانَ الحلول

باتتِ العتبةُ الحسينية المقدسة تتحرّك بثبات نحو ميدان مهم للغاية وهو: ميدان التخطيط الاستراتيجي، وعدم الاكتفاء بالحضور الإغاثي المؤقّت في الأزمات، رغم الجانب الإيجابي الذي قدمته في عدد من الأزمات وقدّمت مبادراتها على قدرٍ عالٍ من المسؤولية والحرص والاهتمام.

فإعلان تأسيس مجلس الخبراء الوطني للبيئة والمياه والزراعة، يعدُّ رسالة واضحة بأن الملفات التي تؤرق العراقيين على مستوى الدولة والشعب - من شحّ المياه إلى تدهور البيئة وصولاً إلى الأمن الغذائي . لم تعد مؤجلةً على طاولة الانتظار.

لِمَن فاته الخبر.. فإن العتبة الحسينية التي أسّست المستشفيات ورعت التعليم ودعمت الزراعة، وأدارت الخدمات في أصعب الظروف، تدرك اليوم أن المشكلة الحالية تكمن في غياب الرؤية العلمية، ولهذا اختارت أن تضع الخبراء في الواجهة وتدخل ميدان الحلول.

ولِمَن فاته الخبر.. فإنّ مجلس الخبراء الوطني ليس بديلاً عن مؤسسات الدولة؛ لكنّه نموذج ضغط إيجابي، ورسالة مفادها أن خدمة المجتمع لا تكتمل إلا عندما تُدار بعقل الخبير.

وهنا نقف عند حديث الأمين العام للعتبة المقدسة الذي أوضح أن "الدافع الأساس لتأسيس مجلس الخبراء الوطني هو الاهتمام المنهجي بالملفات الاستراتيجية، ولا سيما البيئة والمياه والزراعة، ضمن مقاربة علمية تستند إلى الخبرة والتخطيط، وليس إلى المعالجات المؤقتة". ولذا تبقى الخطوة الأذكى هي تلك التي تبدأ بالسؤال الصحيح: كيف نحوّل التحدّي إلى فرصة؟

وهذا بالضبط ما حاولت العتبة الحسينية أن تفعله.

ضمن حصيلة عام 2025..

قسم الشؤون الدينية يقدّم أكثر من (150 ألف) نشاط في خدمة ملايين المؤمنين

كرار الخفاجي

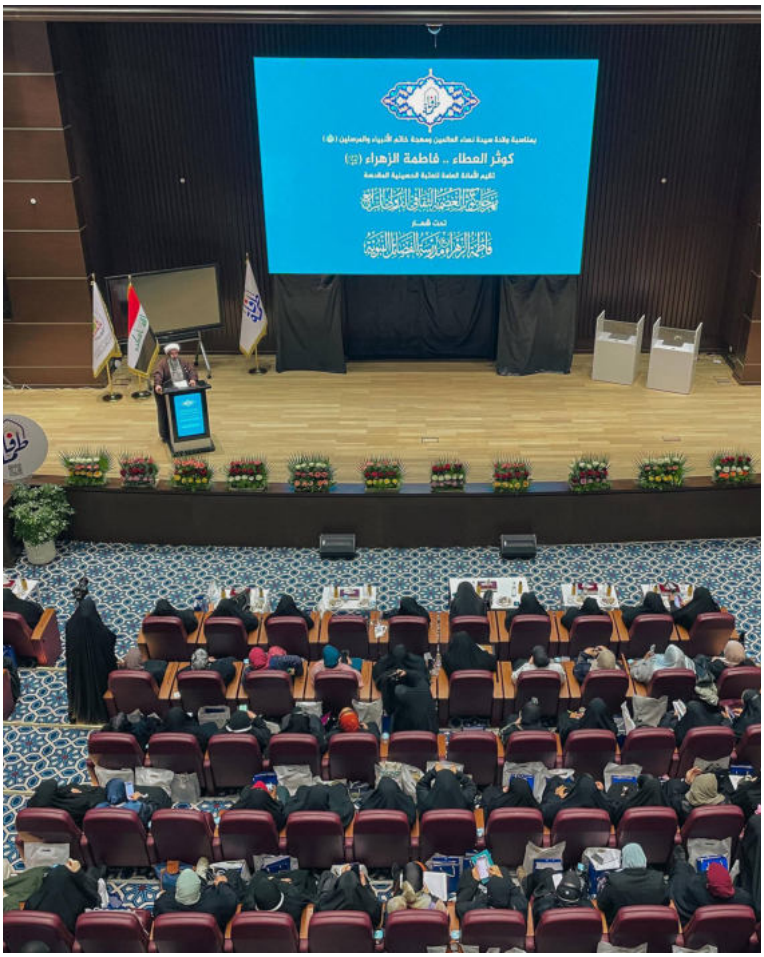

أعلن قسم الشؤون الدينية عن حصيلة أعماله المنجزة خلال عام 2025 المنصرم، والتي بلغت (150 ألفاً و234 نشاطاً)، استفاد منها أكثر من (77 مليوناً و866 ألفاً و200 مستفيد ومستفيدة) في مختلف المجالات الدينية والتربوية والاجتماعية والإعلامية.

وقال معاون رئيس القسم كرار المحنّه: إن "الخدمات تنوعت بين إقامة المجالس الحسينية، والمحاضرات والدروس الدينية، والندوات الفكرية، والبرامج التبليغية داخل العراق وخارجه، إضافة إلى الأنشطة الخاصة بأقسام العتبة الحسينية المقدسة، والمهرجانات، والمسابقات، والمؤتمرات، والأمسيات والاحتفالات الدينية".

وأضاف أن "الخدمات شملت تنظيم محافل قرآنية، ومحافل سن التكليف، وإنتاج المواد الإعلامية المرئية، ونشر المقالات الإلكترونية، وتنفيذ الدورات التدريبية والملتقيات، والاستضافات التبليغية، إلى جانب افتتاح معاهد ومراكز تخصصية جديدة".

وتابع أن "الأعمال تضمنت كذلك إصدار المناهج الدراسية والكتب والمتون العلمية، وإعداد البحوث والدراسات، ونشر المطبوعات، إضافة إلى التوجيهات الدينية العامة، وحل عدد من النزاعات العشائرية، وترميم مجموعة من المساجد والحسينيات، وتقديم الدعم اللوجستي والمساعدات العينية للأسر المحتاجة".

وأشار إلى أن "الأنشطة شملت إجراء الاختبارات والامتحانات الدينية، وتنظيم المخيمات الكشفية، فضلا عن التغطيات الإعلامية الواسعة التي رافقت مختلف الفعاليات".

وأكد أن "هذه الأرقام تعكس حجم الجهد المتواصل المبذول لخدمة المجتمع، وتعزيز الوعي الديني والثقافي، وترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية في مختلف شرائح المجتمع".

ويعد قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة أحد الأقسام المحورية في العمل الديني والتوعوي، إذ يضطلع بمسؤوليات واسعة تشمل الإرشاد الديني، وتعزيز القيم الأخلاقية، وترسيخ مفاهيم الوعي المجتمعي، إلى جانب الإسهام في معالجة القضايا الاجتماعية والإنسانية بمختلف أشكالها.

مركز سلامتك
SALAMATIK CENTER

بالأرقام.. مركز «سلامتك» يعزّز الرعاية الصحية المنزلية في كربلاء خلال ٢٠٢٥

أعلنَ مركز سلامتك للرعاية الصحية المنزلية، التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، عن حجم الخدمات الصحية التي قدّمها خلال عام 2025 المنصرم.

الزيارات والخدمات

- 10,872 زيارة منزلية منفذة
- أكثر من 350 زيارة وخدمة طبية مجانية
- 12 مبادرة إنسانية مجانية
- شملت عدة مناطق داخل محافظة كربلاء المقدسة.

المستفيدون

- أكثر من 6,800 مستفيد من الخدمات الصحية.
- نسبة كبيرة من الخدمات: مجانية بالكامل أو بأسعار مدعومة.

النقل الطبي

- أكثر من 480 حالة نقل طبي خارج كربلاء المقدّسة.
- أكثر من 150 حالة نقل حدودي.
- نقل إلى المنافذ الحدودية.
- نقل إلى المطارات.
- خدمات نقل تمتد (داخل محافظة كربلاء . بين المحافظات . خارج العراق).

نوعية الخدمات المقدّمة

- زيارات طبية منزلية.
- عيادات تمريضية.
- تحليلات مختبرية.
- نقل إسعافي محلي.
- نقل إسعافي بين المحافظات.
- نقل إسعافي خارجي (دولي).

الإطار العام

الخدمات مقدّمة وفق توجيهات المرجعية الدينية العليا بإشراف ممثلها والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

العتبة الحسينية تعلن حجم المبالغ المصروفة

لدعم ذوي الشهـــداء والجرحى خلال عام ٢٠٢٥

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن حجم المبالغ التي تم صرفها من قبل قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى خلال عام 2025، في إطار برامجها الإنسانية والاجتماعية الهادفة إلى دعم هذه الشريحة ورعايتها بمختلف الجوانب المعيشية والصحية.

وقال رئيس القسم السيد محمد رسول: إن "مجموع المبالغ التي صرفتها العتبة الحسينية المقدسة عبر قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى خلال عام 2025، هو (646,611,000) دينار عراقي، شملت (2666) حالة، توزعت على عدة محاور خدمية وإنسانية وذلك لاغاثة هذه الشريحة التي تستحق الدعم".

وبين أن "أوجه الصرف، شملت منحاً مالية لذوي الشهداء والمتوفين، وتقديم مساعدات مالية وعلاجية وسلال غذائية وكسوة العيد والكسوة المدرسية، فضلا عن صرف رواتب لشهداء عزاء (ركضة طويريج)".

وتابع "كما شملت تبرعات تضمنت العلاج والبناء وتوفير المواد العينية وتجهيز الأيتام، ودعم الحالات الواردة من مكتب المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، مع تقديم أجهزة منزلية ومواد عينية عبر مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام)، وصرف رواتب لشهداء ومتوفين متفرقة، ومنح مالية لضحايا حريق (هايبر ماركت) في مدينة الكوت".

وأكد أن "هذه الجهود تأتي ضمن نهج العتبة الحسينية المقدسة الإنساني المستمر في رعاية ذوي الشهداء والجرحى وتخفيف الأعباء المعيشية عنهم، وبما يعكس التزامها الأخلاقي والاجتماعي تجاه هذه الشريحة التي قدمت التضحيات الجليلة".

وأكدت العتبة الحسينية المقدسة أن استمرار هذه البرامج يأتي ضمن رؤيتها الإنسانية والاجتماعية في رعاية ذوي الشهداء والجرحى، وترسيخ مبدأ التكافل المجتمعي، بما يسهم في توفير الدعم المستدام لهم، ويجسد التزامها الدائم بخدمة الإنسان وصون كرامته في مختلف الظروف.

بين الأمس واليوم..

صحن العقيلة زينب (عليها السلام)

صرح معماري وروحي من إنجاز العتبة الحسينية

الأمس

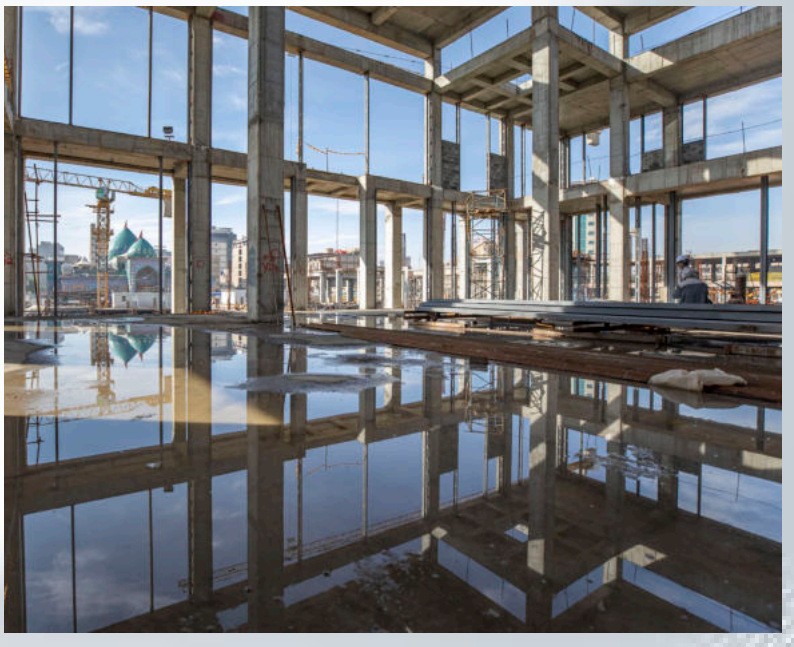

تصوير/ حسنين الشرشاحي

اليوم

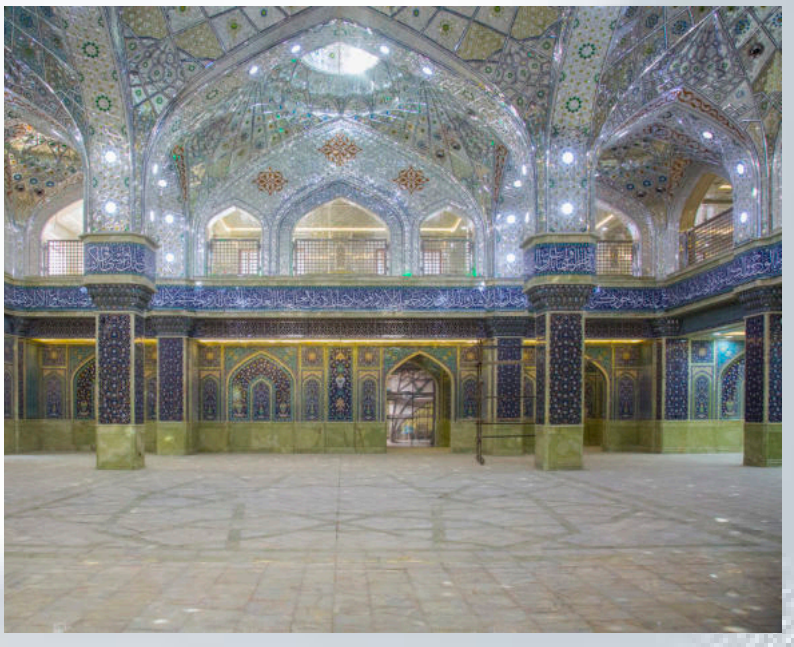

تصوير/ أحمد القريشي

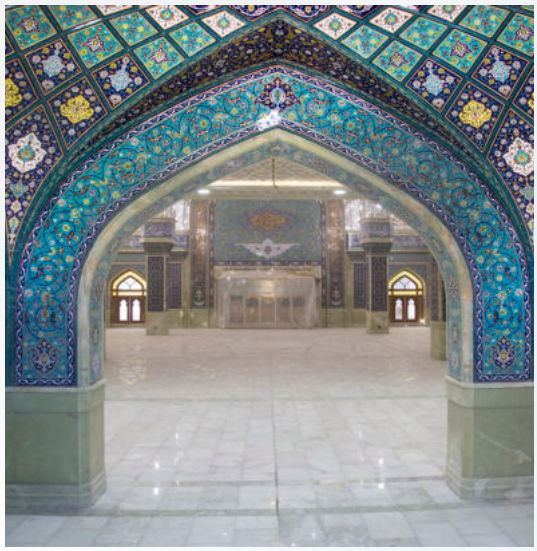

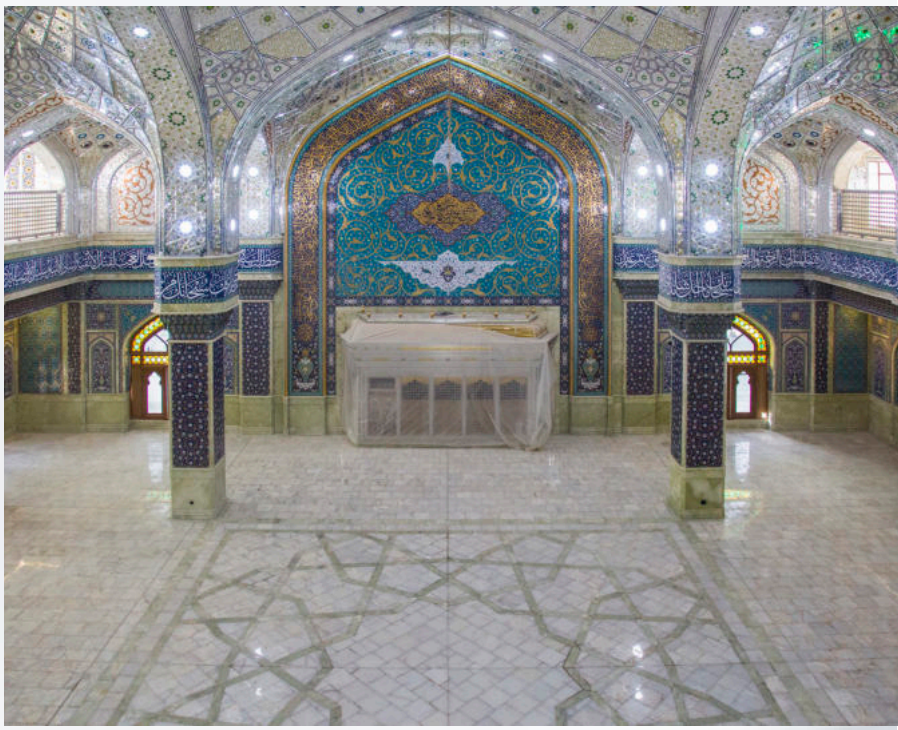

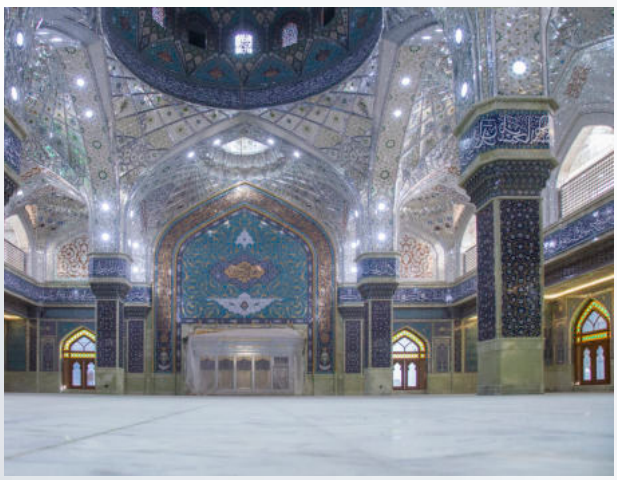

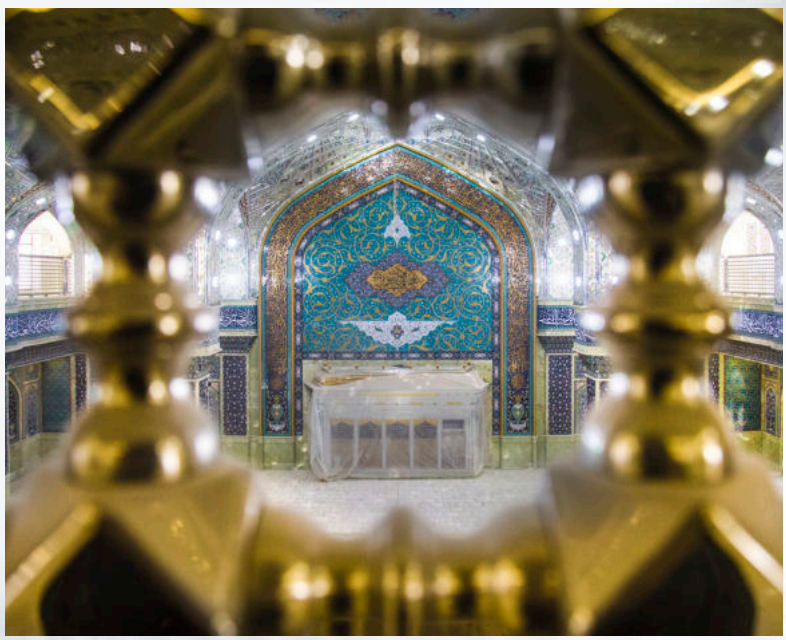

العتبة الحسينية المقدسة...
حضور وطني أكاديمي وريادة إنسانية في خدمة المجتمع

زيد خالد الكريطي

في مشهد يجسد شمولية الدور الذي تضطلع به العتبة الحسينية المقدسة، تواصل مؤسساتها الجمع بين صناعة الأمن الفكري وتعزيز الاستقرار الرقمي، وبين العمل الإنساني والخدمي المباشر، لترسخ نموذجاً متكاملاً للأمن المستدام وخدمة المجتمع.

حضور فاعل في ملتقى الأمن المستدام بجامعة الموصل

سجل مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة حضوراً مميزاً في ملتقى الأمن المستدام الذي أقامته كلية العلوم في جامعة الموصل، برعاية مكتب رئيس مجلس الوزراء، وبإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبالتعاون مع خلية الإعلام الأمني ووزارة الداخلية وهيئة الحشد الشعبي، وبمشاركة واسعة من الجهات الأمنية والأكاديمية.

ومثل المركز في الملتقى الدكتور خليل الطيار مستشار العلاقات الخارجية والشؤون العامة، الذي قدم مداخلة نوعية حملت رؤية استشرافية ركزت على توظيف تقنيات الحاسوب والذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن السيبراني والتطبيقات الأمنية، بما يسهم في ترسيخ مفهوم الأمن المستدام وحماية البنى التحتية الوطنية.

وتناولت الورقة المقدمة آليات مواجهة التهديدات الرقمية، وتطوير الأدوات البرمجية الداعمة للسيادة المعلوماتية، إضافة إلى تحصين الفضاء الرقمي من محاولات الاختراق التي تستهدف الأمن الوطني والمجتمعي.

كما شدد الطيار على أهمية استثمار الطاقات الشبابية والبحثية في مجالات البرمجة والدفاع السيبراني، لمواجهة محاولات استغلال الأنظمة الرقمية المتطورة في تشويه الهويات والمرتكزات القيمية.

وقدمت المداخلة مجموعة مقترحات عملية حظيت

بترحيب إدارة الملتقى، ليُصار إلى اعتمادها ضمن التوصيات الرسمية، في خطوة تعكس ثقل مشاركة العتبة الحسينية المقدسة في صياغة رؤى الأمن الوطني.

الصويرة... حضور إنساني ومتابعة ميدانية

وفي سياق متصل، وضمن مسارها الإنساني والخدمي، حل مدير مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي فضيلة الشيخ علي القرعاوي ضيفاً على قضاء الصويرة، حيث كان في استقباله قائم مقام القضاء وعدد من وجهاء وأبناء المنطقة.

الزيارة حملت أبعاداً إنسانية واضحة، إذ تابع الشيخ القرعاوي ميدانياً حالات مرضية تكفلت العتبة الحسينية المقدسة بعلاجها، والاطلاع على احتياجات المرضى، تأكيداً على استمرار رعاية العتبة لأبناء المجتمع في مختلف الظروف.

كما شملت الجولة متابعة مشروع بناء دور الأيتام الذي ينفذه موكب الصويرة الموحّد، إلى جانب زيارة المدرسة الدينية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ولقاء طلبتها، والاطلاع على واقعهم العلمي والمعرفي.

وفي تصريح له، أكد الشيخ القرعاوي:

"قضاء الصويرة محط اهتمامنا في جميع المجالات الخدمية والمعرفية، ونثمن عالياً كرم أهله وحسن استقبالهم. نتابع احتياجات أبنائه ونسعى لتقديم كل ما يعزز استقرارهم وكرامتهم."

أرقام تعكس حجم الإنجاز

من جانبه، أوضح صاحب موكب الصويرة الموحد حيدر الكرادي أن دعم العتبة الحسينية المقدسة كان دافعاً كبيراً لمواصلة العمل الميداني، مشيراً إلى:

إسكان 20 عائلة فقيرة في دور سكنية خلال ثلاث سنوات

وصول مجمع الإمام الحسين (ع) الذي يضم 15 داراً إلى مراحل متقدمة من الإنجاز

شراء أرض جديدة لبناء دور إضافية مستقبلاً

علاج 12 حالة مرضية خلال سنة واحدة، بمعدل حالة شهرياً بلغ كلفة العمليات الجراحية نحو 100 مليون دينار عراقي

رسالة متكاملة

بهذه الجهود، تؤكد العتبة الحسينية المقدسة أن الأمن لا يبنى بالتقنيات وحدها، ولا بالعمل الخيري منفرداً، بل بتكامل الفكر، والوعي، والخدمة، والإنسان، في مشروع وطني جامع يعزز الاستقرار ويحفظ الكرامة الإنسانية.

العتبة الحسينية تواصل دعم التعليم الطبي في جامعة السبطين بخطوات استراتيجية شاملة

تؤكد العتبة الحسينية المقدسة استمرار نهجها الداعم لقطاع التعليم الطبي والصحي، انطلاقاً من إيمانها الراسخ بأهمية بناء كوادر علمية متخصصة قادرة على خدمة المجتمع بكفاءة ومسؤولية، وبما ينسجم مع توجيهات المرجعية الدينية العليا في تذليل الصعوبات أمام طلبة العلم وتعزيز منظومة التعليم الرصين.

وفي هذا الإطار، أعلنت العتبة المقدسة عن إطلاق تخفيضٍ مهم في مبلغ القسط الدراسي لكلية الطب في جامعة السبطين (عليهما السلام) للعلوم الطبية ليصل إلى (14) مليون دينار فقط، في خطوة تهدف إلى إتاحة الفرصة أمام شريحة أوسع من الطلبة للالتحاق بالدراسة الطبية، ودعم مسيرتهم العلمية دون أعباء مالية مرهقة.

ولم يقتصر الدعم على التخفيضات الدراسية، بل امتد ليشمل تحمّل التكاليف الدراسية بالكامل لعدد من التخصصات الحيوية والنادرة التي تمس حاجة المجتمع الصحية، من بينها: قسم العلاج الوظيفي، وقسم علاج النطق في كلية التأهيل الطبي، فضلاً عن قسم القبالة ضمن كلية التمريض والقبالة، في مسعى واضح لبناء كادر صحي متكامل يمتلك البعد الإنساني والرسالي في أدائه المهني.

وبالتوازي مع هذا الدعم، تواصل جامعة السبطين جهودها الأكاديمية والتنظيمية في تهيئة طلبتها، إذ نظّمت كلية التأهيل الطبي جولة توجيهية وتوعوية لطلبة المرحلة الأولى، هدفت إلى تعريفهم بالبيئة الجامعية، والواجبات الأكاديمية، والأنظمة والتعليمات المعتمدة، إلى جانب تسليط الضوء على البرامج العلمية والعملية لأقسام الكلية الثلاثة: العلاج الطبيعي، والعلاج الوظيفي، وعلاج النطق. كما تضمنت الجولة زيارة ميدانية للمختبرات والأقسام العلمية، بما يسهم في تعزيز اندماج الطلبة وبناء مسيرتهم العلمية على أسس رصينة.

وفي سياق متصل يعكس الاهتمام بالبعد البيئي إلى جانب البعد الأكاديمي، نظّمت الجامعة ندوة علمية بعنوان «التعليم الأخضر»، بالتعاون بين قسم النشاطات الطلابية وقسم التعليم المستمر، أكدت أهمية المساحات الخضراء في تحسين البيئة الجامعية والمجتمعية، ودور الإنسان في إعمار الأرض وحماية الموارد الطبيعية. وأشادت الندوة بالدور الريادي للعتبة الحسينية المقدسة في مشاريع التشجير والاهتمام بالبيئة، بوصفها نموذجاً عملياً في التنمية المستدامة.

وعلى صعيد التدريب السريري، أجرت جامعة السبطين، ممثلة بكلية الطب، الامتحان العملي التجريبي (OSCE) لطلبة المرحلة الرابعة في المستشفى التجريبي الافتراضي، الذي يُعد من البُنى التحتية التعليمية المتقدمة التي تنفرد بها الجامعة. وقد جرى الامتحان وفق معايير تعليمية عالمية وباستخدام أجهزة طبية حديثة، بما يسهم في تنمية المهارات السريرية للطلبة ورفع كفاءتهم العملية، وبإشراف ومتابعة أكاديمية مباشرة من عمادة الكلية.

الأديب باسم فرات

يستعرض تجربته كرحّالة وشاعر في أمسية لاتحاد أدباء كربلاء المقدسة

◄ حيدر عاشور

أقام اتحاد الأدباء والكتّاب في كربلاء المقدسة أمسية للشاعر الكربلائي (باسم فرات) للحديث عن تجربته الابداعية (كشاعر ورحالة)، كانت الجلسة بإدارة الأديب والاعلامي سلام البناي رئيس اتحاد كربلاء الذي استهل حديثه مهنئا فرات بفوزه بجائزة الابداع العراقي في ادب الرحلات، ثم أستدعي سيرة إبداعية وصداقة قديمة تمتد لأكثر من ثلاثين عاما، وأعرفه شاعرا قبل أن أعرفه رحالة، وهو يكتب بعين الشاعر وبحس الباحث فيحول الرحلة إلى معرفة، والمشاهدة إلى تأمل.

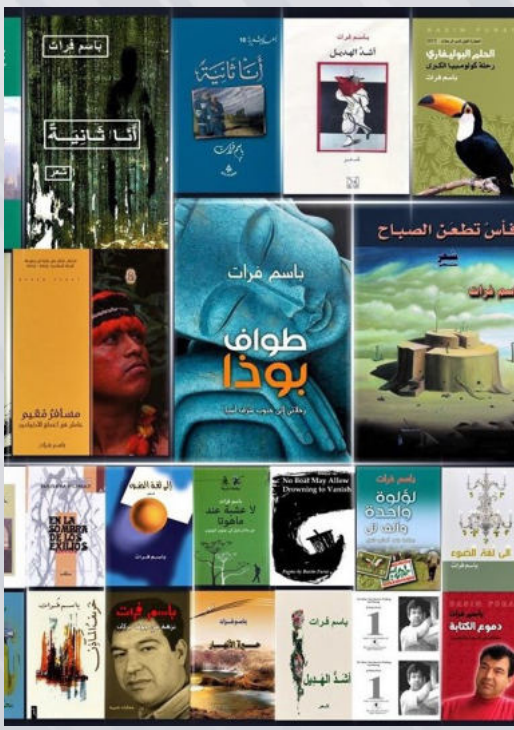

واستعرض "البناي" المحطات الثقافية والإنسانية التي جمعته بالمحتفى به، واشار الى أن هذا التتويج يمثل استحقاقا مهما لأديب ظل يحمل كربلاء والعراق في نصوصه وأسفاره، وها هو اليوم يتوج في بلده بعد أن نال جوائز عديدة من دول مختلفة من العالم العربي والغربي.

· سيرة شاعر ورحالة كربلائي

ومن ثم سرد "البناي" أهم تفاصيل سيرته الادبية وشغفه الدفين للسفر والتاريخ والشعر، فقال: باسم فرات شاعر ورحالة ومصور فوتوغرافي، غادر العراق مبكرا في أوائل التسعينيات، بدأت مغامراته في نيوزيلندا وزار بعدها الكثير من البلدان مترحلا بين الأصقاع، متسلقا الجبال، موغلا في الغابات، متواصلا مع الثقافات والحضارات واللغات والإثنيات ومتأملا إلى أين تمضي حكاية هذا الإنسان في عمارة الأمكنة وتدميرها في الآن نفسه.. والغريب في أمره أنه لا ينسى الوطن الام كربلاء المقدسة، ولم تغادر كربلائيته أغلب دواوينه الشعرية.

· تجربته الابداعية

ثم بدأ "فرات" بالحديث عن كتابه الفائز بالجائزة كما تحدث عن جوائزه السابقة التي حصل عليها خارج العراق كما تحدث بصورة عامة عن تجربته في أدب الرحلات، فقال: حاولت في كل رحلة إعطاء صورة أكثر واقعية -من تجربتي الخاصة- عن اليابان، وليست الصورة المتخيّلة التي استقرّت بالوعي الجمعي، وأعتقد أن اليابان لم تكن كوكبًا لوحدها؛ بأن قفزت قفزة عظمى خلال سنوات قليلة من القرون الوسطى إلى الحداثة بلا مقدّمات، بل تملك تاريخا مليئا بالعنف والتفكك مثل بقية دول العالم. وعن تجربته في الشعر قال: تجربة الترحال أضافت لي كثيراً، فجعلت عوالم قصائدي مختلفة من حيث المكان والثقافات، فعلى سبيل المثال كنت اقطن في اليابان في منطقة قريبة من مكان سقوط قنبلة هيروشيما، هذا الموضوع كان له تأثير قوي وواضح في قصائدي، وبنفس الوقت كانت كربلاء في داخلي تتجول كقصيدة. وعندما ذهبت الى أميركا الجنوبية بعوالمها السحرية التي قرأناها عند الروائي (ماركيز) وبقية الروائيين، تسلل هذا الأمر أيضاً الى نوعية كتاباتي وروحيتها، حتى أن من يقرأ قصائدي يشعر برائحة المكان الذي أكون فيه وعبقه، لذا أتذكر الكاتبة المبدعة لطفية الدليمي عندما قرأت بعض قصائدي فقالت: جعلتني أشم روائح البهارات والمكان في "لاوس" الهندية البوذية.

إن شغف السفر والكتابة لا يزال حافزا له لاكتشاف بلدانٍ جديدة، و كانت حصيلتها كتابا خامسا له في (أدب الرحلات) صدر حديثا بعنوان (لؤلؤة واحدة وألف تل) و (رحلات بلاد أعالي النيل) ، سبقته أربعة كتب هي على التوالي (مسافر مقيم) و(عامان في أعماق الإكوادور)، و(الحلم البوليفاري) و(رحلة كولومبيا الكبرى)، و(لا عشبة عند ماهوتا) من (منائر بابل إلى جنوب الجنوب)، و(طواف بوذا) و(رحلاتي إلى جنوب شرق آسيا).

ولم يتوقف باسم فرات في تدوين رحلاته ومغامراته حول العالم في كتب، لكنه فيالمقابل يكتب هوسه بالمكان شعرا، وقبل أيام فقط صدر له عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ديوانه الشعري التاسع بعنوان (مبكرا في صباح بعيد) ويقول عنه هو هوسي وجنوني أن أكون في ايام الاعياد والمناسبات الدينية وخاصة في شهر رمضان في كربلاء بل أحلم أن تكون كل صباحاتي كربلائية.

· مداخلات الادباء

تخللت الأمسية مداخلات نقدية وشهادات استُهلت بورقة نقدية قدمها نائب رئيس الاتحاد الشاعر صلاح السيلاوي، تحدث فيها بعمق عن علاقة كربلاء فبنصوص باسم فرات وأكد أنها لم تغادر أي نص من نصوصه ان كانت مباشرة او بالترميز او الاشارة.. كانت مداخلة باذخة وممتلئة.

فيما أعقبه الشاعر قاسم بلاش الذي قدّم ورقة نقدية بعنوان (باسم فرات.. الرحلة بوصفها نصاً)، قال فيها: في ادب الرحلات لا تكون الجغرافية سوى ذريعة للنص، ولا يكون السفر انتقالاً في المكان بقدر ما هو انتقال في الوعي، ويضيف ان الرحلة عنده عملٌ ثقافي مضادٌ للاستهلاك؛ لانها تعيد للدهشة قيمتها وتمنح التفاصيل الصغيرة شرعيتها السردية.. مكملاً حديثه، إن ما يميزه أنه لا يكتب عن العالم وإنما يكتب عن نفسه عبر العالم؛ ليبقى ما هو شخصيٌ محافظاً على كربلائيته كإنسان عراقي.

ثم تداخل الناقد حيدر جمعة العابدي تلتها مداخلة للقاص سلام القريني وكذلك الشاعر ظافر السعدي والشاعر نعيم الصياد والمحامي حميد الشمري.

وفي ختام الامسية الاحتفائية، قدّم رئيس الاتحاد سلام البناي باقة ورد إلى المحتفى به، تثمينا لمنجزه الإبداعي واحتفاءً بفوزه بالجائزة كما قدم نائب رئيس الاتحاد الشاعر صلاح السيلاوي شهادة تقديرية للمحتفى به وسط أجواء من التقدير والاعتزاز.

السيّدة زينب الكبرى

صفحات مشرفة

القسم الأول

المؤرخ سعيد زميزم

• الفصل الاول

الحديث عن السيرة المعطاء لسيدتنا الجليلة زينب الكبرى (عليها السلام) يتطلب بحثا واسعا لأنها حملت المزيد من السجايا والفضائل قلما تتوفر في احد باستثناء الاسرة العلوية الفاضلة حيث ملأت بطون الكتب المعتبرة الكثير من المزايا النادرة التي اتصفت بها نساء الاسرة العلوية كالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والسيدة فاطمة بنت اسد (عليها السلام) والسيدة ام البنين (عليها السلام) وغيرهن من تلك النساء اللواتي خلدهن التاريخ بمآثرهن ومواقفهن وبلاغتهن.

وبما ان موضوع بحثنا يتعلق بالسيرة الوهاجة للسيدة زينب (عليها السلام) فيقتصر بحثنا عنها (عليها السلام).

• ولادتها

ولدت السيدة زينب (عليها السلام)في اليوم الخامس من شهر جمادى الاولى في السنة السادسة من الهجرة حيث فتحت عينيها في وجه سيدة النساء السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وابيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) اضافة الى رعاية نبي الرحمة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه واله) وقد اشار احد الشعراء الى هذا الحدث الكبير حيث قال

هي صفوة الهادي الشفيع وبضعة من حيدر وسلالة الزهراء

• اسمها

جاء في العديد من المصادر التاريخية التي سنشير الى قسم منها ان سيدنا جبرائيل (عليه السلام) نزل على رسول الله (صلى الله عليه واله) وقال له ان الله سلم عليك وقال لك سمِّ مولودة فاطمة (زينب) فإنّا كتبنا اسمها في اللوح المحفوظ بعد اطلاق الاسم عليها من قبل الرسول الكريم (صلى الله عليه واله) قام النبي بضمها الى صدره واخذ يقبلها ثم قال اوصيكم بشبيهة خديجة الكبرى.

• نشأتها

نشأت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في حضن السيدة الزهراء(عليها السلام) ورعاية ابيها امير المؤمنين عليه السلام فنهلت منهم العلم والحلم والزهد والتقوى وكانت عبارة عن دروس تربوية سارت عليها طيلة حياتها الزاخرة بالعطاء وكتب التاريخ تروي العشرات من المواقف الصلبة التي اتصفت بها السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) طيلة حياتها.

• زواجها

بعد بلوغها مبلغ النساء توجه لخطبتها الكثير من وجهاء المدينة المنورة وبالذات ال ابي طالب (عليه السلام) الا ان امير المؤمنين اختار لها ذلك الفارس الشجاع والفقيه القدير عبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام وقد اقترن بها (عليها السلام) وانجب منها الذرية الطاهرة حيث ولدت له ثلاثة أبناء وبنت واحدة وهم:

1- الشهيد عون بن عبد الله ـ استشهد في واقعة كربلاء مع خاله بعد ان سطر اروع الملاحم البطولية.

2- الشهيد محمد بن عبد الله الطيار ـ قيل انه من الزوجة الاخرى لعبد الله وهي السيدة صفية .

3- العباس بن عبد الله بن جعفر ـ لم يُسلط عليه الضوء في المصادر التي تناولت سيرة شهداء الطف.

4- علي بن عبد الله بن جعفر ـ ويدعى بعلي الزينبي ومنه استمرت ذرية السيدة زينب (عليها السلام)

5- السيدة ام كلثوم بن عبد الله وهي البنت الوحيدة من السيدة زينب (عليها السلام)

هذا جاء في المصادر عن اولاد السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) وفاتنا ان نذكر بأن السيدة ام كلثوم (عليها السلام) قد تزوجت من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر الطيار عليه السلام.

هذه لمحة موجزة عن السيرة الذاتية لسيدتنا المليئة بالفضائل والمآثر الخالدة.

• مصادر البحث

1- زينب بنت علي (عليها السلام) سليلة المجد الهاشمي ـ ص 7 ـ سعيد رشيد زميزم.

2- الحسين عليه السلام وبطلة كربلاء ـ محمد جواد مغنية.

3- عبد الله بن جعفر الطيار ـ بحر الجود وقطب السخاء ـ ص 99 - فارس الحريزي .

4- تراجم اعلام النساء . ج2 - ص116.

5- زينب الكبرى (عليها السلام) . ج1 . ص44 ـ للديباجي.

6- البرهان في تفسير القران . هاشم البحراني.

7- زينب الكبرى (عليها السلام) من المهد الى اللحد . ص 35 . السيد القزويني.

8- عقيلة بني هاشم (عليها السلام) . ص 31 - السيد علي الهاشمي .

9- المرأة العظيمة . ص 89 - الشيخ حسن الصفار .

10- مناقب ال ابي طالب عليه السلام . ج3 - ص 305 - لابن شهر اشوب.

إعمار كربلاء المقدسة بعد ٢٠٠٣

سامي جواد كاظم

الاعمار او الخدمات الاساسية للمدينة من حيث المدارس والمستشفيات تكاد تكون معدومة الا اللمم ، فالمدارس تعد على اصابع اليد والمستشفيات هي التي شاخصة الى الان المستشفى الحسيني وكانت هنالك مستشفى الحوراء زينب عليها السلام على طريق بغداد تم هدمها ايام الانتفاضة الشعبانية على يد جيش الطاغية .

ومن حيث الاحياء السكنية فانها ايضا معدودة على اصابع اليد واكثرها كانت خلال الملوكية والجمهورية ، اما العتبات المقدسة فكانت لها حصة لا باس بها من اتباع اهل البيت عليهم السلام والملوك وغيرهم .

بعد سقوط طاغية بغداد تنفست كربلاء المقدسة الصعداء من حيث الاعمار الذي اخذ بعداً واسعاً وفي شتى المجالات ونستطيع ان نقول ان هنالك خمس جهات ساهمت باعمار كربلاء المقدسة وكلٌ حسب ما قدم وتعتبر العتبتان الحسينية والعباسية في المقدمة ومن ثم المرجعية العليا في النجف الاشرف والحكومة المحلية لكربلاء والقطاع الخاص .

والحديث عن ما قدمتهُ هذه الجهات لايمكن حصره بمقال بل في كتاب موسع وموثق وبالصور ليكون مرجعا لمن يريد الكتابة عن تاريخ كربلاء عندما يصل لهذه الحقبة الزمنية .

من حيث المستشفيات فان العتبة الحسينية المقدسة وبالدرجة الاولى في بناء عدة مستشفيات وبمختلف التخصصات وبمساحات واسعة وباجهزة طبية الاولى من نوعها وبعضها انفردت بها مثلا مستشفى السفير ومستشفى زين العابدين ومستشفى خديجة الكبرى ومستشفى الاورام السرطانية ومستشفى الوائلي ، وغيرها مع المراكز الطبية وكذلك مستشفى الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة ، اضافة الى تطوير وتوسعة مستشفى الحسيني من قبل الحكومة المحلية ، واما القطاع الخاص فساهم بافتتاح مستشفيات أهلية ، وهنالك مراكز صحية باشراف المرجعية العليا في النجف

وعلى صعيد المدارس والجامعات فانها اخذت اهتماماً واسعاً في افتتاح عدة مدارس وبمختلف مراحلها مع الجامعات والكليات التي تعتبر الاولى في العراق منها جامعات الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة والعميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة اضافة الى الجامعات الاهلية التي تعتبر من الجامعات المميزة .

وللمرجعية العليا بصمة في هذا المجال لاسيما المدارس وملحقاتها التي تخص شريحة الايتام فانها وفرت فرصة التعليم مع المجانية والدعم لهذه الشرحة واخر مشروع هو جامعة الاسباط الخاصة بهم

اما ما يخص اعمار المدينة من حيث المجمعات السكنية وافتتاح الشوارع الواسعة وبناء الجسور فان الحكومة المحلية كان لها الاهتمام الواسع في ذلك وقد افتتحت عدة شوارع وبمواصفات عالمية وبسعة كبيرة مما خففَ الزحام الذي عانت منه كربلاء خصوصاً في العشر سنوات الاخيرة ، منها الشوارع الحولية والتي على مداخل المدينة .

اما المجمعات السكنية فانها ساهمت باظهار كربلاء بشكل حضاري رائع وقد تنوعت هذه المجمعات وعلى مختلف المناطق وبعضها انشئت استثماريا .

القطاع الخاص له جهوده في بناء الاسواق الكبيرة (المولات) وكذلك الفنادق العالمية وبمختلف الخدمات مع مراكز الترفيه والمطاعم الراقية .

العتبة الحسينية المقدسة لها بصة رائعة من حيث المنشات الخدمية المتمثلة بمدن الزائرين وعلى بوابات بغداد الثلاث التي تقدم خدماتها مجانا للزائرين لاسيما الزيارات المليونية وكما للعتبة العباسية مدنها الخاصة بذلك . اضافة الى المنشات الصحية الموجودة بمختلف المناطق التي تحيط بالحرمين ، بعدما كان يعاني الزائر من انعدام هذه الخدمة فكان بعضهم يلجا الى الاهالي الذين يتركون ابوابهم مفتوحة للزائرين وقد اعتاد اهالي كربلاء الى بناء المرافق والحمامات عند مدخل ابواب بيوتهم حتى تكون في خدمة الزائرين .

واما القطاع الزراعي فان للعتبتين جهودهما المميزة من حيث المزارع والمشاتل وحتى الانتاج الحيواني الذي وفرته لاسواق كربلاء وحتى العراق .

والحديث عن مطار كربلاء الذي يعتبر خطوة مميزة للعتبة الحسينية ومشروعاً حضارياً اضافة الى توفير فرص عمل للمواطنين .

اما بخصوص المصانع الانتاجية فانها كثيرة جدا وبعضها استحدثت بعد السقوط وتميزت في انتاجها من حيث الجودة والوفرة كمصانع التعليب ، مصانع المواد الانشائية ، مصفى كربلاء ، وغيرها .

تصحيح مفهوم

الشيخ مجيد العقابي

القول إنّ الثقافة أو الموهبة أو التميّز هي السبب الرئيس في الانتشار قولٌ غير دقيق في الغالب؛ فغالباً ما تحكم المشهد عقدٌ اجتماعية ونفسية، من قبيل: عقدة الافتتان بالغريب لمجرّد كونه غريبًا، وعقدة رفض الحقيقة حين تأتي على خلاف الهوى، وعقدة النظر إلى القائل لا إلى ما يقول.

لذلك كثيرًا ما ينتشر الرديء ويُهمَّش الجيّد، لا بسبب مستوى الفكرة؛ وإنما بسبب هذه البُنى النفسية المتحكّمة في الذوق العام. والمجتمعات المنغلقة المتأثّرة بوهم النقاء، والمؤدلَجة حتى العظم، لا تخرج عن هذه القواعد أبدًا؛ فهي تعاقِب من يواجهها بالحقيقة، وتكافئ من يجامِلها، فتُسقِطُ القولَ الحقّ إذا صدر ممَّن لا تُحبّ، وترفعُ القولَ التافه إذا وافق هواجسَها وانغلاقها.

الى روح الشهيد السعيد

(حسين مجيد غضبان السكيني)

الشهيد الذي أسس مملكة استشهاده...
ليجعلها مدرسة شبابية دائمة النضوج

◄ حيدر عاشور

القلبُ، هو بوابة الاحاسيس يستقبل كل الصعاب، ولكنه لا يملك اتقاء العثراتِ القادمةِ من كل حدبٍ وصوب. هو مضغةٌ من الاسفنج النادر خلقها الله بين حنايا ضلوع الإنسان ليتحمل شقاء أوسع أبواب الأرض الضيقة حين تطلُ من شقوق الأيام، أو من عِهنَ الخراب ليصوغ إيماءة الأوجاع على الوجوه.

لم تطاوعني أصابعي المتشنجة، الممسكة بخيط الوفاء أن تكتب عن بطولة نادرة لفتى بصري قل نظيره في الروح الطيبة. جميل المحيا، ذو ملامح تفاؤلية توحي بالعفوية والبراءة والنقاء. خام بكر الجوانح.. يحمل مواصفات الشاب الحسيني بكل معايير الإخلاص لقضية الاستمرار في طريق النهج الحسيني الذي بناهُ بدموعهِ السخية، وروحه الجزعة والهَلِعة.

لم أطلق العنان لقصة فتى لم يتجاوز عمره الواحد والعشرين عاماً.. الا ومملكة من الاحزان سحبتني الى لحظة استشهاده، وهو يذود بنفسه في يوم تموزي، لا سبيل الى إطفاء حرائقهِ أمام الحر الشديد، وعطشهِ وهو صائم شهر رمضان..!. وبراكين الانفجارات في ساحة الصراع مع العدو الداعشي، تزيد من حرارة الجو المسعورة، وصمغ الصحراء المتكون من عرق الجسد ولُهاث الرمال. كل هذه الظروف المروّعة زادت من صلابته، وكأنه يدرس فن الصبر ويضغط من وقت لآخر على مِقْوَد الشر (داعش) المبَرمج ضد الانسانية، ويضع الموت في سلتهم لكي يعيد الارض الى طبيعتها وخيراتها وأهلها. ولعمرهِ الفتي رائحة الشباب النقية والطاهرة، وهو يرسم للاستشهاد محطة لسِفرِ خالد، وهو يردد أمام كل مواجهة أهزوجته الشهيرة التي حفظها جميع المجاهدين من حولهِ:

-(تمنيت الحشد ويه حسين بالطف/ جان صارت الفزعه مو طبيعيه).

ها هي الأهزوجة الولائية التي تقال لكي تُسمع، وترفع من همم المجاهدين حين يأتي الهذيان الوحشي يمطر أحقاده على العراق. وقد كتب وصيته الوحيدة، وأوكلها الى جميع من يشرف أو يقف على دفنه بعد الاستشهاد أن يكتب هذه الأهزوجة على صورته. فهو بذلك يؤسس مملكة استشهاده، ليجعلها مدرسة شبابية دائمة النضوج، يدعو أقرانه ألا يكونوا في الحياة كالأحصنة الخاسرة التي عادةً ما يطلقون عليها الرصاص لتكون علفا لحيوانات أخرى. بل يذكرهم برسوخ العقل واتباع الحق. والحشد الشعبي الذي اسسته المرجعية الدينية العليا لإرجاع الحق وتحقيق العدالة، وطرد كل الفئات -الداعشية- من الاراضي الامنة. ولسان حاله يقول:

- ان الفتوى الجهادية فرصة للأجساد المؤمنة التي ارهقتها الحياة كي تكون قريبة من الله.

كان كل وقته الشبابي مكرَّسٌ للاستشهاد، وحفظ القرآن، والاستماع الى المجالس التوعوية الحسينية.. وثبت في مفرق طرق الحياة لفجر مضيء اسمه الجهاد في سبيل الارض والعرض والمقدسات. وإن هذه الحياة البسيطة السهلة، تهتدي لحياة حقيقية خالدة.

هذه الافكار كانت تطارده وهو يرفض أمر آمر الفوج باختيار أخيه (حيدر) في الصعود الى السواتر الأمامية لتحرير مدينة الفلوجة، وبقائه هو في خلفيات المعركة.. رفض هذا القرار بدموع سخية، وهذه الدموع بلوعتها كانت وسيلة ضغط على آمر فوج البصرة ـ لواء علي الاكبر، كي يعيد قراره ليشارك هو وأخوه في طليعة المحررين، ومن ثم شارك وأخاه في عمليات تحرير الفلوجة - قاطع الصقلاوية. وتقدم الفوج الى عمق الاراضي التي يختبئ بها جنود الوهم وخرافة الدولة الاسلامية(داعش) الارهابي.. وأثناء توقف قوات الحشد الشعبي لدراسة جغرافية المنطقة، قامت مجاميع (داعشية) محاصرة أحد أفواج الحشد التي يقاتل تحت لوائها الاخوين(حسين وحيدر).. فبدأ قتال شديد وقاسٍ تحت أشعة الشمس الملتهبة. بدت سيطرة (داعش) واضحة بما تملك من مخابئ محصنة وقناصين على مسافات قصيرة وطويلة، ونيران ثقيلة تحرق الارض بلهبها المميت.

في هكذا مواقف تكون الشجاعة مصدر انقاذ ما يمكن انقاذه بسرعة فائقة وعقل ميداني واعٍ.. أخذ البطل (حسين) السلاح نوع (قاذفة صاروخية) وتقدم بحذر ويقظة نحو رصاص القناصين، واستطاع عبر سلاحه إطفاء بعضهم الا أن القتال أخذ مسار العنف والعشوائية، وكل ابطال الحشد المتقدمين ما بين شهيد وجريح، وقد أُصيب حسين اصابة خطرةً جعلته ممدداً على أرض الحرام بعد أن نفدَ جميع عتاده، وحين شاهده أخوه حيدر بحالة صعبة وحرجة زحف اليه، وما أن وصل اليه قال حسين: أخي أعطني سلاح (القاذفة).. بلا تردد اعطاه السلاح ووجهه باتجاه أشرس القناصين، وبذات الوقت قام حيدر بتوثيق اللحظات

الاخيرة وساعة الموبايل تشير الى الثانية من ظهر (يوم الثلاثاء المصادف 7/7/ 2015م الموافق20رمضان 1436هـ).. ونفذ آخر صاروخ باتجاه أشرس قناصي (داعش) فحرقه بمكانه، وفي لحظة إطفاء قساوة القناص، جاءت طلقة الاستشهاد لترقد في رأس حسين.. ما أثار جنون أخيه (حيدر) وهو يرى أخاه قد استشهد.. زحف اليه وسط مطر الرصاص ليصل الى جثة (حسين) ويعانقه بالدموع ويودعه بالشم ونام من قوة الجزع على يد أخيه وهو يردد:

- أخي (حسين) سأستشهد معك لنكون في الجنة معاً.. لقد حققت يا أخي حُلمك أن تكون شهيدا..

شهقت روح (حيدر) أمام جسد أخيه المكوّر على الأرض، وميض وصوت الرصاص كزخات المطر حوله. كان جسده يخرج منه الدم مثل الينابيع من فتحات الإصابات التي لا تُعد ولا تُحصى.. جسد منخور بالرصاص، ورأس مهشم.. تقهقر من حطام جثته، وكفكف عن قلبه الصراخ المؤلم فحنا على أخيه كي يشم رائحة الأخوة.. وما هي الا لحظة جزع نسي بها نفسه، لتتم إصابته بساقه ويده وبطنه مع أربعة من المجاهدين، والباقين جثث لا حراك لها جميعهم شهداء فرحين بما أتاهم الله من فضل الجهاد.

الباقون لم يستطيعوا اخلاء جثة (حسين) لأن (داعش) تمكنت من جثث الشهداء من بينهم الشهيد الشجاع (حسين مجيد غضبان السكيني) وقد قامت عصابات التكفير بالتمثيل بجثمانه والطواف به بشوارع المدينة حتى خونة العراق خفضوا رؤوسهم لشبابه، وما عملته الايادي المجرمة من تشوهات في كل جسده. ذهب هذا البطل الاشم الى الله مضرجاً بدمائه. ولم يعثر له على أثر، ليبقى مفقود الاثر...

«السلامُ عليك يا حسين يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعثُ حيا»

الخيار الأخير؟

غسان العكّابي

تستمرُ الحياة اليومية بكل تفاصيلها وتحدياتها، ونمرّ خلالها بالعديد من المواقف التي قد تسهم في سعادتنا، أو تدفعنا للحذر مما يؤثر عليها. هذا الأمر يرافقنا في بيئة العمل، وفي الشارع، وحتى داخل العائلة.

نلتقي يوميًا بأشخاص إيجابيين وآخرين سلبيين، وندخل في نقاشات تمتد من الصباح وحتى ساعات متأخرة من الليل. هذه اللقاءات، مع تكرارها، تترك داخلنا تراكماتٍ وضغوطًا نفسية قد تقودنا في لحظة ضعف إلى الانفجار، فنفرغ غضبنا في وجه أقرب الناس إلينا، ونخسرهم بسبب كلمة جارحة أو تصرّف لم يكن في مكانه.

وهنا يمكن القول إن الخيار الأهم، وربما الأخير، هو أن نتحلّى بالصبر ونختار التحمل؛ ليس لأنه الحل المثالي، بل لأنه الملاذ الأخير حين نعجز عن الرد، أو نفشل في السيطرة على غضبنا. عندها فقط، قد ننجو بخسائر أقل، ونحافظ على شيء من التوازن، وربما نكون سعداء... إلى حدٍّ ما.

الله سبحانه وتعالى لم يجعل "التحمل" اول الحلول بل جعل الخيار الاخير ..بعد السعي وبعد المحاولة وبعد طرق كل الابواب، فالتحمل ليس ضعفا بل قوة هادئة وصبر يختبر الايمان وحين لا يتغير الواقع يغير الله قلبك لتتحمله وفي ذلك رحمة لا يدركها الا الصابرون وحين قال (ان الله مع الصابرين) وقال ايضا (فاصبر صبرا جميلا) والصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه الا لله سبحانه وتعالى

فالإنسان يؤمر اولا بأخذ الاسباب فان ضاقت السبل ولم يبق باب مفتوح كان التحمل عبادة وراحة للنفس وسببا للأجر والفرج .

وقيل : ما دام في الامر حيلة فلا صبر واذا ضاقت الحيلة جاء الصبر .

ووردت عن النبي محمد صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة تؤكد معنى التحمل والصبر وتبين منزلتهما العظيمة ومن اشهر ما قاله :

(ما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من صبره) اي ان التحمل والصبر اعظم نعمة يرزقها الله للإنسان.

وقال صل الله عليه واله (من يتصبر يصبره الله) اي من يجاهد نفسه على التحمل يعنه الله ويقويه ويرفعه من الدرجات وان الله لا يترك من صبر بل يجزيه بغير حساب .

وخير شاهد على التحمل والصبر هي قصة نبينا ايوب عليه السلام واعظم مثال قراني على الصبر

كان نبينا ايوب عليه السلام نبيا غنيا معافى له اهل وولد فابتلاه الله ابتلاءً شديداً، ففقد ماله وولده ثم اشتد عليه المرض سنوات طويلة حتى ابتعد عنه الناس ولم يبق معه الا زوجته الصابرة ومع كل هذا البلاء لم يتذمر ولم يعترض ولم يشك لاحد من الخلق كان يقول بقلب موقن: (إني مسني الضر وانت ارحم الراحمين) لم يقل لماذا انا بل قال ..يا ارحم الراحمين فكان الجزاء عظيما ..قال تعالى (انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب) فكشف الله عنه الضر وردّ عليه صحته واهله وماله اضعافاً.

إذن الصبر الحقيقي ليس صمت الألم فقط بل تحمل البلاء مع الثقة بالله تعالى ومن تحمل لله جعل الله له بعد العسر يسراً .

المسرح الحسيني والذكاء الاصطناعي

قراءة ثقافية في حدود التوظيف وإمكانات المعنى

د. محمد رضا كاظم الخفاجي

لم يكن المسرح الحسيني، منذ بدايات تشكّله بوصفه ممارسة فنية ذات بعد ثقافي، ظاهرة منفصلة عن محيطها الاجتماعي والمعرفي، بل جاء بوصفه تعبيرًا واعيًا عن خطاب اصلاحي استمدّ جوهره من واقعة الطف، لا باعتبارها حدثًا تاريخيًا منجزًا، بل بوصفها منبعًا مفتوحًا للمعنى والدلالة. ومن هنا، حافظ هذا المسرح، على اختلاف أشكاله وتحولاته الأسلوبية، على مركزية البعد القيمي، بوصفه الأساس الذي تقوم عليه التجربة الحسينية في بعدها الفني والإنساني.

ومع تسارع التحولات الرقمية في عالم اليوم، ولا سيما ما يتعلق بتقنيات الذكاء الاصطناعي، تبرز أسئلة جديدة تفرض نفسها على الحقل الثقافي والفني عمومًا، وعلى المسرح الحسيني على وجه الخصوص. إذ لم يعد ممكنًا تجاهل هذه التقنيات أو التعامل معها بمنطق الرفض المطلق، كما لا يصحّ في المقابل الانسياق وراء منطق الانبهار التقني. وعليه، فإن الحاجة باتت ملحّة إلى مقاربة نقدية واعية، تنطلق من فهم طبيعة المسرح الحسيني وخصوصيته، قبل البحث في إمكانات التوظيف وحدوده.

إن الإشكال الأساس لا يكمن في السؤال عمّا إذا كان بالإمكان توظيف الذكاء الاصطناعي في المسرح الحسيني، بل في كيفيّة هذا التوظيف، وفي السياق الذي يتم ضمنه، والمرجعيات الفكرية والأخلاقية التي تضبطه. فالمسرح الحسيني، بوصفه خطابًا ثقافيًا، يستند إلى وعي جمعي يرى في النهضة الحسينية مشروعًا إنسانيًا متجدّد الدلالة، قابلًا لإعادة القراءة والتأويل بما ينسجم مع تحوّلات الزمان والمكان، من دون التفريط بجوهره الرسالي.

ومن هنا، لا يقتصر هذا المسرح على إعادة تمثيل الحدث التاريخي، بل يتجاوز ذلك إلى استحضار معانيه الكبرى، وتحويلها إلى خطاب معاصر يخاطب الإنسان في واقعه الراهن، ويعيد طرح أسئلة العدالة والحرية والمسؤولية الأخلاقية. وتكمن خصوصيته في كونه يقع عند تقاطع الفن والطقس، وهو ما يمنحه طاقة تأثير عالية، لكنه في الوقت ذاته يفرض عليه قيودًا معرفية وأخلاقية دقيقة. فالمسرح الحسيني لا يحتمل الفصل بين الجمالي والرسالي، ولا يسمح بأن يُغلَّب الشكل على المضمون.

في هذا السياق، يخطئ من يتعامل مع الذكاء الاصطناعي بوصفه بديلًا عن الوعي الإنساني أو مصدرًا مستقلًا لإنتاج المعنى. فالذكاء الاصطناعي، في جوهره، منظومة تحليلية تقوم على معالجة المعطيات المتاحة، وإعادة ترتيبها وفق خوارزميات محددة، من دون أن تمتلك قدرة ذاتية على إدراك القيم أو استيعاب البعد الرمزي العميق للأحداث التاريخية الكبرى. ومن هنا، فإن خطورته لا تكمن في وجوده، بل في طريقة توظيفه، وفي مستوى الوعي الذي يدير حضوره داخل العملية الإبداعية.

وعليه، فإن إدخال الذكاء الاصطناعي إلى فضاء المسرح الحسيني ينبغي أن يتم بوصفه أداة مساندة، تخدم الرؤية الإنسانية ولا تحلّ محلها، وتبقى خاضعة لمرجعية فكرية

وثقافية واضحة. فعلى المستوى البحثي-النصي، يمكن لهذه التقنيات أن تسهم في تحليل النصوص التاريخية والمصادر التراثية المرتبطة بواقعة الطف، ومقارنة الروايات، وتتبع تحولات الخطاب الحسيني عبر الزمن. غير أن مسؤولية الصياغة النهائية وبناء الرؤية تبقى بيد الإنسان، بوصفه صانع المعنى ومؤتمنه.

أما على المستوى البصري-الفضائي، ولا سيما في مجال السينوغرافيا، فإن الذكاء الاصطناعي يتيح إمكانات مهمّة في بناء فضاءات إيحائية تعتمد الرمز والضوء والحركة، وتبتعد عن التجسيد المباشر. ويسهم هذا التوجّه في تحقيق توازن دقيق بين الجمالية الفنية والالتزام بالضوابط الشرعية، بما يحفظ للمشهد المسرحي هيبته وقدسيته.

وفي الجانب الإخراجي والتنظيمي، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يدعم العملية الإخراجية عبر أدوات تخطيط الحركة، وضبط الإيقاع العام، وتحليل انسجام المشاهد، بما يرفع من كفاءة العرض ويحدّ من العشوائية، من دون أن يمسّ جوهر الرؤية الإبداعية للمخرج أو يصادر حضوره الفني.

ولا يمكن إغفال البعد الصوتي والوجداني، لما للصوت من حضور مركزي في المسرح الحسيني، بوصفه أداة مباشرة للتأثير العاطفي والروحي. وهنا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تحسين جودة الصوت، وتنظيم المؤثرات السمعية، بما يعزز الأثر الوجداني من دون افتعال أو مبالغة.

ويُضاف إلى ذلك دور هذه التقنيات في أرشفة العروض المسرحية الحسينية وتحليلها، الأمر الذي يسهم في حفظ الذاكرة الثقافية، وإتاحة المادة للباحثين، ودراسة تطور الخطاب والأسلوب عبر الزمن.

ومع ذلك، فإن التوظيف غير المنضبط أو غير الواعي للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى اختزال التجربة الحسينية في مظاهر تقنية، أو تحويل العرض المسرحي إلى استعراض بصري يفتقد العمق القيمي كما أن غياب الإشراف الثقافي قد يفتح المجال أمام قراءات مشوّشة أو إسقاطات لا تنسجم مع روح الخطاب الحسيني ومقاصده لذلك، فإن التوظيف الواعي للذكاء الاصطناعي في المسرح الحسيني يتطلّب جملة من الشروط، في مقدمتها:

* وجود مرجعية فكرية ودينية واضحة.
* حضور الإنسان بوصفه صانع المعنى والموجّه للعملية الإبداعية.
* الإيمان بأن التطوير الحقيقي يبدأ من الرؤية، لا من الأداة.
* إخضاع التجربة لمراجعة نقدية مستمرة.

وخلاصة القول، إن الذكاء الاصطناعي، حين يُدرج ضمن رؤية ثقافية واعية، يمكن أن يسهم في تطوير أدوات المسرح الحسيني، وتعزيز قدرته على التواصل مع المتلقي المعاصر، من دون أن يمسّ جوهره الرسالي. أما حين يتحوّل إلى غاية بحد ذاته، فإنه يفقد قيمته الوظيفية، ويغدو عبئًا على الخطاب. ومن هنا، فإن الرهان الحقيقي لا يكمن في التقنية، بل في الوعي الذي يديرها، وفي الثقافة التي تحدد وظيفتها وحدودها.

"فالذكاء الاصطناعي، في جوهره، منظومة تحليلية تقوم على معالجة المعطيات المتاحة، وإعادة ترتيبها وفق خوارزميات محددة، من دون ان تمتلك قدرة ذاتية على إدراك القيم او استيعاب البعد الرمزي العميق للاحداث التاريخية الكبرى..."

متى يبدأ الشاب رحلة الادِّخار؟

رواد الكركـوشي

تخيل نفسك بعد عشر سنوات من الآن. هل ترى شاباً يملك زمام أموره، قادراً على تحقيق أحلامه دون أن يمد يده لأحد؟ أم ترى إنساناً يلهث خلف قروض ومديونيات، نادماً على كل مبلغ أنفقه في سنوات شبابه دون تفكير؟

الفرق بين هاتين الصورتين لا يكمن في حجم الراتب أو الثروة الموروثة، بل في قرارات صغيرة يومية نتخذها اليوم. بين وسائل التواصل الاجتماعي التي تعرض علينا أنماط حياة فارهة على مدار الساعة، وتنافس المتاجر الإلكترونية على إفراغ جيوبنا بضغطة زر، بات الادخار تحدياً حقيقياً يتطلب وعياً وإرادة.

والسؤال: متى يبدأ الشاب بالادخار؟ وكيف يحول هذه المدخرات أدوات حقيقية لبناء مستقبل زاهر؟..

"سأبدأ بالادخار عندما يزيد راتبي"، "حالياً دخلي لا يكفي"، "أنا صغير على هذه الأمور"... جمل نرددها كأعذار نطمئن بها أنفسنا، بينما تمر السنوات ونجد أنفسنا في نفس الدوامة. الحقيقة المرة والجميلة في آن واحد هي أن أفضل وقت للادخار كان قبل خمس سنوات، وثاني أفضل وقت هو اليوم، هذه اللحظة بالذات.

فالادخار ثقافة وعادة تُبنى منذ أول مبلغ يدخل جيبك، سواء كان راتباً من عمل، أو مكافأة من مشروع صغير، أو حتى مصروفاً من الأهل للطالب الجامعي. المبلغ ليس مهماً في البداية بقدر ما هي مهمة العادة نفسها التي تزرعها في سلوكك اليومي.

وهناك مراحل ذهبية في حياة الشاب يكون فيها الادخار أسهل وأكثر فاعلية. المرحلة الأولى هي فترة العمل الأولى، حيث لا توجد التزامات عائلية كبيرة، لا أطفال يحتاجون للمصاريف الدراسية، ولا أقساط منزل تثقل كاهلك. هذه الفترة هي الفرصة الذهبية لبناء قاعدة مالية صلبة. المرحلة الثانية تأتي عند التفكير الجاد في الزواج، حيث يصبح الادخار ضرورة ملحة وليس اختياراً. والمرحلة الثالثة عندما يبدأ الشاب في رؤية فرصة استثمارية حقيقية أمامه، سواء كانت مشروعاً خاصاً أو شراكة واعدة.

والفخ الذي يقع فيه كثيرون هو انتظار اللحظة "المناسبة" للبدء. الحقيقة أن النفقات تتمدد لتملأ كل المساحة المتاحة لها، فكلما زاد دخلك، زادت رغباتك ومتطلباتك، وما كان يبدو كافياً بالأمس يصبح قليلاً اليوم. لذا فإن من يؤجل الادخار حتى "يتحسن الوضع" قد يجد نفسه يؤجل إلى الأبد.

لكن ماذا عن متعة الحياة؟ هنا تكمن المعضلة الحقيقية. الشباب مرحلة لا تتكرر، والذكريات التي نصنعها في العشرينيات والثلاثينيات من عمرنا تبقى معنا طوال الحياة. السفر مع الأصدقاء، تجربة المطاعم الجديدة، شراء الهدايا للأحبة، كلها تجارب تشكل وجداننا وتثري حياتنا.

المطلوب إذن هو التوازن الذكي. أن ندخر دون أن نحرم أنفسنا من عيش اللحظة، أن نخطط للمستقبل دون أن نقتل الحاضر. القاعدة الشهيرة التي ينصح بها الخبراء الماليون هي" ادخر ما بين عشرة إلى عشرين بالمائة من دخلك، واستمتع بالباقي دون إسراف. وإن كان دخلك محدوداً جداً، فلتكن البداية بخمسة بالمائة، المهم أن تبدأ.

والادخار الحكيم لا يعني البخل، فالبخل مرض يقتل صاحبه ببطء ويحرمه من الاستمتاع بثمار تعبه. الادخار الحكيم يعني الإنفاق الواعي، حيث تعرف بالضبط أين يذهب كل قرش من مالك، وتختار بوعي كامل ما يستحق أن تنفق عليه وما يمكن الاستغناء عنه أو تأجيله.

والسؤال الاهم كيف أتصرف فيما أدخره؟

حفظ المال في جرة تحت السرير أو في محفظة مخبأة لم يعد كافياً في زمننا هذا. التضخم وحده كفيل بأن يأكل قيمة هذا المال تدريجياً. لذا على الشاب أن يفكر بذكاء في كيفية تنمية مدخراته، وليس فقط حفظها.

يمكن تقسيم المدخرات إلى ثلاثة أقسام. الأول للطوارئ، يوضع في حساب سهل السحب لأي ظرف مفاجئ كمرض أو عطل سيارة أو فقدان عمل. والثاني للأهداف قصيرة المدى، كشراء جهاز جديد أو رحلة قريبة. أما الثالث فهو للاستثمار طويل الأجل، حيث يمكن وضع المال في استثمارات آمنة نسبياً كالودائع البنكية أو صناديق الاستثمار أو حتى شراء عقار صغير إن أمكن، وعلى الشاب أن يتعلم أبجديات الاستثمار دون أن يغامر بكل ما يملك في مشاريع مشبوهة أو وعود بأرباح خيالية. الحكمة تقول.. لا تضع كل البيض في سلة واحدة، والتنويع سر الأمان المالي.

وفي نهاية المطاف، الادخار ليس هدفاً بحد ذاته، بل هو وسيلة لحياة أفضل وأكثر أماناً، فالمال المدخر لا قيمة له إن لم يخدم حياتك وأحلامك وسعادتك. ليس المطلوب أن تصبح بخيلاً يعد القروش ويحرم نفسه من كل متعة، بل أن تكون حكيماً في إدارة مواردك، واعياً لأولوياتك، قادراً على التمييز بين ما يضيف قيمة حقيقية لحياتك وما هو مجرد استهلاك أعمى يملأ فراغاً داخلياً لن يمتلئ بالمشتريات.

وكل رحلة عظيمة تبدأ بخطوة أولى، وكل ثروة تبدأ بقرش واحد. ليس المهم كم تدخر اليوم، بل أن تبدأ، أن تتخذ القرار، أن تلتزم بالعادة. بعد عشر سنوات، ستنظر إلى الوراء وتشكر نفسك اليوم على حكمتك وبعد نظرك.

مقاربات في تحليل الخطاب
تفسير الميزان انموذجاً

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعد تفسير الميزان واحداً من ابرز التفاسير المعاصرة التي تميزت بقوتها وسبكها وحبكها ومنهجها ، اذ تميز كثيراً عن التفاسير المتأخرة بوصفه قد استغل من سائر الجوانب اللغوية(الصوتية ، الصرفية ، النحوية والدلالية) ، وهذا التوجه قليل بالنسبة الى التفاسير الاخرى التي اهتمت في الغالب بالجوانب الدلالية وركزت عليها بسبب تسلط الاتجاهات الفكرية على توجهات المفسرين ، فاخذ كل منهم يحاول قراءة النص القرآني وفق رؤيته وخلفيتهِ العقدية والفكرية محاولاً إثبات وجودهِ ودحض مخالفيه معتقداً انه من الحجة والبرهان ، وقد استوعب تفسير الميزان كثيراً من الآراء والاقوال لمختلف المفسرين السابقين ، وتميزَّ بحسن العرض لأقوالهم ومناقشتها ، ليتفق مع بعضهم ويخالف آخرين ، استناداً الى ادلة علمية معتبرة ، فكان حينما يتفق مع بعض الآراء يعزز مواقفهم ويؤكد مذهبهم وقراءتهم بالشواهد المناسبة ، وأما اذا خالف بعضهم فلا يتردد في تضعيف آرائهم وردها بالمحاججة والبرهان ، فنجده احياناً يُسفِّه بعض الآراء التي خالفها لا سيما المخلة التي كان ملاكها الوهم او الجهل او غير ذلك مما غلب على تصورات بعض المفسرين.

لقد نهج السيد الطبطبائي في تفسيره منهجاً محكماً قوامه الاعتماد على تقديم الدليل والبرهان مستعيناً بما نُقلَ عن المعصومين عليهم السلام في كثير من تحليلاته واستند الى القرآن في بيانه ، فكان تفسير القرآن الكريم ملاكاً اصيلاً في توجهاته ، فهو يعتقد ان القرآن يمكنه ان يفسّر بعضه بعضاً وهذا لا يعني انه لم يهتم بالسياق والمقام ، بل احتكم اليهما في كشف الدلالة وتحليل الخطاب، فبعد ان يتناول السورة من مجملها ان كانت مكية او مدنية كان يشرع في التفصيل والتفسير وذكر اسباب النزول وبيان الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، ويتفنن في كشف البلاغة القرآنية بأسلوب فلسفي قائم على المحاججة والموضوعية مستعيناً باراء المفسرين الذين سبقوه فيتفق معهم تارة ويعزز ارائهم ويخالفهم تارة اخرى

فيردهم باسلوب محكم قائم على المقابلة في اغناء البحث وترجيح بعضها من دون ان يتعصب الى جهة او قراءة او مذهب بعينهِ.

يقول مؤلف كتاب (مُقاربات في تحليل الخطاب- تفسير الميزان أنموذجاً) الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي سلمان في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2023م والصادر عن دار القرآن الكريم التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والتوزيع والنشر وبواقع مادي 352صفحة وبحجم وزيري منّمق:

(بعد ان اتخذت قراري في اتخاذ تفسير الميزان مادة للبحث شرَعتُ بين مناهج تحليل الخطاب التي انحصرت في زوايا ضيقة لا تكاد تستوعب ما أطمح اليه من التحليل ، لانها قيدت في الغالب بالاتجاه التداولي او الحجاجي او النصي ، وكل اتجاه من هذه المعارف يحاول ان يُقيّد مفهوم الخطاب على وفق نظرياتهِ ليتحجم به ولا ينطبق على سواه، لذلك وجدت نفسي في تقاطع ما بين الطموح والوسائل ، فشرعت بمزاحمة الاساتيذ وسؤال اهل الاختصاص ولا سيما في أقسام اللغة العربية عن طريق أدوات التواصل الخاصة حتى ارشدوني الى منهج ديبورا شفرن).

احتوى الكتاب بعد المقدمة والتمهيد ثلاثة فصول :

الفصل الاول. مراقبة الظواهر اللغوية عبر التحليل الملفوظي للخطاب القرآني

الفصل الثاني. الملفوظ وفق الدراسات النصية ومعاييرها المعتبرة وتضمن ثلاثة بحوث

الفصل الثالث. المستوى الاستعمالي في تحليل الخطاب وفيه ثلاثة مباحث.

لقد بذل الدكتور خير الدين جهوداً طيبة في ايضاح مفهوم عنوان كتابه وذلك بالاستعانة على كثير من المصادر والمراجع الرصينة التي اعتمد عليها والتي ذكرها في نهاية الكتاب ناهيك عن فهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية الواردة في بطن الكتاب.

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

موجز التطور والتصميم

عن شعبة البحوث والدراسات- قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان "موجز التطور والتصميم " تأليف توماس لو وبول شين وأريك أندرسون وروبرت ألستون وروبرت والتزر ترجمة ضرغام الكيار وبواقع 320 صفحة.

تناول الكتاب تباينات نظرية التطور وقضايا التصميم الذكي عبر استعراض الأدلة العلمية الحديثة من انفجار الكون العظيم الى التعقيدات غير القابلة للاختزال في الكائنات الحية ، وقدّمَ المؤلفون رؤية متكاملة تجمع بين الدقة العلمية وعمق التأمل الفلسفي أنه جسر يربط بين العلم والايمان ويحث القارئ على استكشاف الحقائق الكاملة وراء وجودنا بتفكير ناقد ومنفتح.

الإمام الحسين (عليه السلام) والتشريع الإسلامي

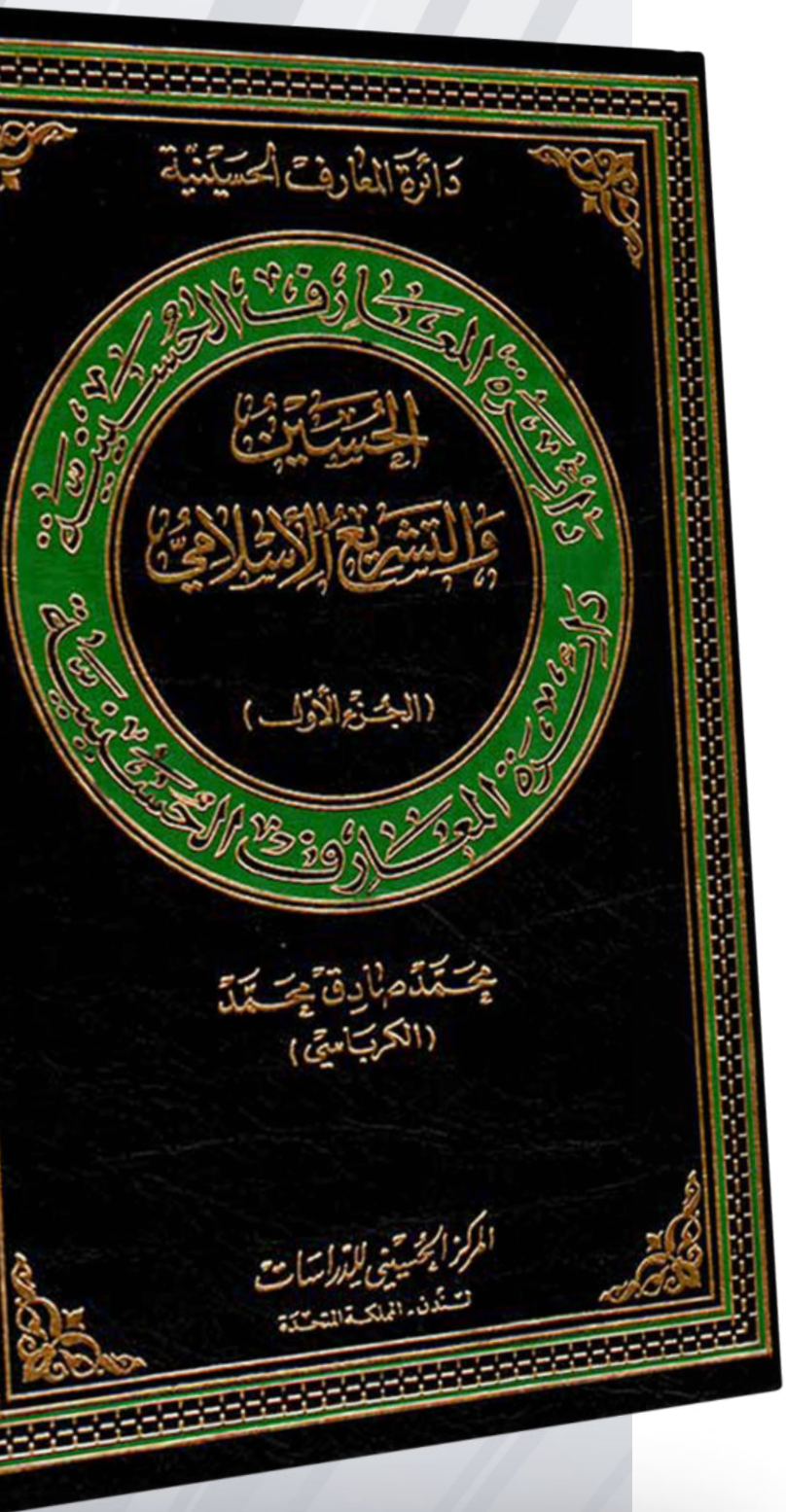

صباح محسن كاظم

لاريب أنّ الجهد التاريخيّ والفقهيّ والمعرفيّ والفكريّ الذي صدر عن دائرة المعارف الحسينية - المركز الحسيني للدراسات - في لندن يمثل ذروة العطاء بالموسوعات التاريخيّة المحقّقة، لاسيما أنها اتسمت بالمنهجية العلميّة الفائقة الدقيقة التي بذل فيها العلامة آية الله الدكتور محمد صادق محمد الكرباسي قمة الجهود التعريفية والتبصيرية بالإنسانية، لرصد وتحقيق وتمحيص ما يخص الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام)، فضلاً على ما يقارب الثلاثة آلاف كتاب بالتفسير والأدب والفقه وجميع المستحدثات التي تواجه وجود البشرية.

فقد كتب سماحته بكل الجوانب القرآنية والسيرة والتفسير والأدب، بما وفّر للمكتبة الشيعية والبشرية ما تحتاجه من كل الجوانب، بيد أن نهر العطاء لم يتوقف، وإنما ما زال يتدفق كالشلال الهادر، ضمن مشروع "دائرة المعارف الحسينية"، فقد صدر بعدة أجزاء من كتاب الحسين (عليه السلام) والتشريع الإسلامي . الطبعة الأولى سنة 2000م بـ (530 صفحة)، تناول المؤلف المسألة الشرعية في المقدمة بالشكل المطابق مع الاستدلال بما ورد عن الإمام الحسين (عليه السلام)، و ثم تثبيت الحديث الوارد عن الإمام (عليه السلام)، ومناقشة نسبته إليه، كذلك ثبت السند وناقش درجة وثاقته ومناقشة الدلالة علمياً، كما استعرض الأقوال وطرح الاحتمالات وبيان أدلة كل طائفة ومناقشتها، مع بيان الحكمة العلمية المادية الى جانب الامور المعنوية من وراء المسألة الفقهية بما يناسب التطوّر العلمي.

فصول الكتاب ومباحثه تفسّر التشريع اصطلاحاً وتحديد التشريع وغايات وقصدية وهدفية التشريع، بتحليل عميق يغني كل مطّلع على خبايا وزوايا ومضامين التشريع، مع تحديد التشريع والمشرع:

1- الله.

2- الفرد.

3- الشعب.

ويؤكد العلامة الكرباسي في هذا الكتاب (ص30): "ولعلّ الفارق الأساسي بين الشريعة الإلهية والبشرية أن الأول يعالج العقيدة والنظام والثاني يعالج النظام فحسب"، وقد كشف بفصول الكتاب هدف التشريع العام من خلال تحليل الموارد القرآنية بعشرات الآيات الشريفة الدالة على التشريع (السعادة)، وقد وضّح السنن التاريخية من خلال: -1 التطوير -2 المقارنة -3 التمهيد..

وقد فصّل العلامة الكرباسي الشرائع من البدايات الأولى للبشرية، وأوضح المباني التشريعية في العقائد والأديان بتاريخ البشرية من شريعة آدم ومعظم بعثات الأنبياء من نوح الى الشريعة الحنفية الإبراهيمية بشروحات مستفيضة، وصولاً إلى المسيحية ثم النبي الخاتم محمد (صلى الله عليه وآله) وسيرته العطرة وكذلك سيرة أمير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين إمام المتقين الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام، ثم يعرج على مجمل الأحداث التاريخية برؤية علمية شاملة يحلّل ويستنتج ما جرى بتاريخ الإسلام من تشريعات لأصحاب المذاهب الأخرى، والتشريعات الإسلامية الكاملة.

وفي فصول الكتاب الأخيرة يستعرض العلامة آية الله محمد صادق محمد الكرباسي التمهيد للأجزاء الأخرى من هذه السلسلة المتصلة المتتالية عن الإمام الحسين (عليه السلام) والتشريعات التي تحتاج منّا وقفاتٍ لكل جزء منها.

"ثم تثبيت الحديث الوارد عن الإمام (عليه السلام)، ومناقشة نسبته إليه، كذلك ثبت السند وناقش درجة وثاقته ومناقشة الدلالة علميا، كما استعرض الاقوال وطرح الاحتمالات وبيان ادلة كل طائفة ومناقشتها..."

قصّة قصيدة

من أرضِ الأحزانْ ثورة حـــــــــزنها
أخت حسين بكل دوْ شافتْ محنْ شافت جوْ
من أرض الأحزان ثورة حـــــــزنها

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحسيني علي جواد السلامي
أداء الرادود الحسيني كرار أبو غنيم

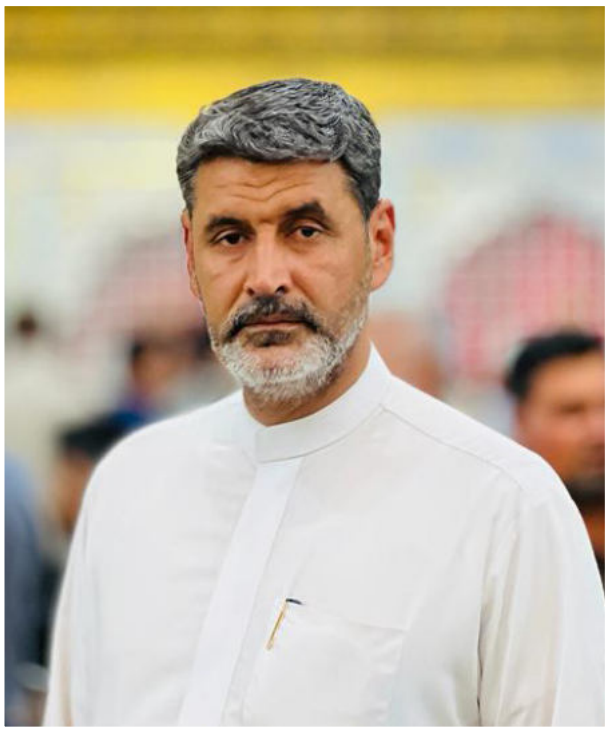

يعدّ الرادود الشاب المهذب والمؤدب كرار أبو غنيم النجفي من الجيل المعاصر الذي حقّق نجاحاً باهراً وملموساً منذ بداياته الإنشادية، رغم صغر سنه وحداثة عمره جعل من القلوب والاسماع تهوى سماعهُ وتحظر مجالسَهُ، رغم خطورة الموقف وملاحقة حكومة صدام وحزب البعث الغاشم الذي حكم العراق بالنار والحديد، والمنع والقمع لجميع الحريات ومنها (إقامة المجالس الحسينية) في شهري محرم وصفر الأحزان منذ 1979م والى سقوط صنم البعث الغاشم الظالم.

نستذكر من تلك المجالس الحسينية التي أُقيمت في زمن المنع والقمع الصدامي المجرم، قصيدة نظمها الشاعر الحسيني الأستاذ علي جواد السلامي النجفي الذي عُرِف بالنشاط الشعري والادبي في مدينة النجف الاشرف وضواحيها وأطرافها.

أخبرني السلامي أنها قُرأت في مدينة كربلاء المقدسة بدعوة من أهلها الكرام سنة 2001م وفي منطقة تسمى (المحيط) وسط مركز المدينة، ويُذكر ان الجمهور محتشد للمشاركة في المجلس العزائي الحسيني، مما جعل الجمهور يتفاعل مع الأداء

والكلمات الشعرية والصور الخيالية للقصيدة.

وقد سُجّلت القصيدة من خلال صاحب تسجيلات القرآن الكريم السيّد حكمت الطرفي الكربلائي وانتشرت بين محبي الإمام الحسين (عليه السلام)، وقُرأت عدة مرات من قبل الرادود أبو غنيم، والشيخ علاء الجعيفري، والشيخ ماهر الشبلي وغيرهم من منشدي المنبر الحسيني الكرام.

من أرض الاحزانْ ثورة حزنـــها
اخت حسين بكل دور شافت محن شافت جور
من ارض الاحزان ثورة حزنـــها

زينب ومن يوصل اسمها السمعك
گلبك يذوب بحسرة ويهل دمعك
لا منفعة وتريـــد تضمن نفعك
ولا صورة والمضمون بيها يخدعك
عينك إلْيا حال يهمل جفنـــها
الحال الگظت بالغربة يـا حُر ميحزنْ گلبه
من ارض الاحزان ثورة حزنـــها

هاي العقيلة الچانت بعز حيدر
حتى الفخر چان بخدرها يفخر
تـاليها اشرار الخلك تتجسر
عليها وغصت بت الوصي تتيسر
بكل صبر وإثبات تقهر محنـــها
عالمحن گالت اصبِرْ تدري بصبرها اليثمرْ
من ارض الأحزان ثـــورة حزنها

شتگول زينب بالطفوف عليها
هم بعد ظل والي الذي يحميها

لو ظلت أخوةْ بكربله تباريها
وعين اللي تحرسها السهم طافيها
چم طعنة بالروح زينب طعنـــها
دهر النوايب غدّار وتحالف ويالاقدار
من أرض الأحزان ثورة حزنـــها

شاركت بالنهضة الاخو والثوره
نفس النهج نفس الصبر والفكره
شتكول لو متغير دور الحـــرّه
چا ثورة حسين الابـي منتصره
ما چانت اخبـار تنذكر عنـــها
بدم حسين ونحره وصبر العقيلة الكُبرَه
من أرض الأحزانْ ثورة حزنـــها

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

هوية شهيد

الشهيد المجاهد إبراهيم علاوي الكعبي (اشتر)

السكن : بغداد

المواليد : 1992

التشكيل : اللواء 46 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات الأنبار القائم دفاعا عن الوطن والمقدسات 2017/11/18

هل تعلم
ما هي فوائد المشي؟

ان المشي من أسهل وأفضل الأنشطة البدنية التي تعزز الصحة العامة؛ فهو يُقوي عضلة القلب، ويساعد في تنظيم الوزن وحرق السعرات الحرارية.

لا تقتصر فوائده على الجسد فقط، بل يمتد أثره للصحة النفسية عبر تقليل التوتر وتحسين المزاج.

كما يساهم المشي اليومي في تقوية العظام والمفاصل وزيادة مستويات الطاقة، مما يجعله استثماراً بسيطاً ومثالياً لضمان حياة صحية ومستدامة بأقل مجهود بدني ممكن.

صورة لعميد المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي، وعدد من الشخصيات البارزة في أحد احتفالات جمعية منتدى النشر النجفية في الخمسينيات من القرن الماضي

ختم القرآن الكريم بسهولة واستمرارية

لختم القرآن الكريم بسهولة، اعتمد التدرج والاستمرارية. قراءة صفحتين قبل كل صلاة وبعدها تضمن لك ختمة كاملة كل شهر دون عناء.

استغل أوقات الانتظار عبر التطبيقات الهاتفية، واجعل لك وِردًا ثابتًا لا تتنازل عنه؛ فسرّ الإنجاز يكمن في "أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل".

وإليك جدولان مبسطان، يمكنك اختيار ما يناسب وقتك وجهدك:

1. **جدول الـ 30 يوماً (ختمة واحدة في الشهر)**

هذا الجدول هو الأسهل والأكثر استمرارية:

- بعد كل صلاة: قراءة 4 صفحات فقط.
- المجموع اليومي: 20 صفحة (جزء كامل).
- النتيجة: ختم القرآن في 30 يوماً.

2. **جدول الـ 15 يوماً (ختمتان في الشهر)**

إذا كنت ترغب في تكثيف القراءة:

- بعد كل صلاة: قراءة 8 صفحات.
- المجموع اليومي: 40 صفحة (جزأين).
- النتيجة: ختم القرآن في 15 يوماً.

نصائح إضافية لضمان النجاح:

1. استخدم تطبيق القرآن: للقراءة في المواصلات أو أوقات الانتظار.
2. لا تؤجل: إذا فاتك فرض، عوّض صفحاته في الصلاة التالية مباشرة.
3. النية: استشعر الأجر مع كل حرف تقرأه لزيادة الاهتمام وحسن التدبر في كتاب الله العزيز.

أسماء الله الحسنى ٨٢ « الضار النافع »

تقول اللغة أن الضر ضد النفع، والله جل جلاله هو الضار، أي المقدر للضر لمن أراد كيف أراد، هو وحده المسخر لأسباب الضر بلاء لتكفير الذنوب أو ابتلاء لرفع الدرجات، فإن قدر ضررا فهو المصلحة الكبرى. الله سبحانه هو النافع الذي يصدر منه الخير والنفع في الدنيا والدين، فهو وحده مانح الصحة والغنى، والسعادة والجاه والهداية والتقوى والضار النافع إسمان يدلان على تمام القدرة الإلهية، فلا ضر ولا نفع ولا شر ولا خير إلا وهو بإرادة الله، ولكن أدبنا مع ربنا يدعونا إلى أن ننسب الشر إلى أنفسنا، فلا تظن أن السم يقتل بنفسه وأن الطعام يشبع بنفسه بل الكل من أمر الله وبفعل الله، والله قادر على سلب الأشياء خواصها، فهو الذي يسلب الإحراق من النار، كما قيل عن قصة إبراهيم (قُلْنَا يانَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَٰمَاً عَلَىٰ إِبْرَٰاهِيمَ) الضار النافع وصفان إما في أحوال الدنيا فهو المغني والمفقر، وواهب الصحة لهذا والمرض لذاك، وإما في أحوال الدين فهو يهدي هذا ويضل ذاك، ومن الخير للذاكر أن يجمع بين الاسمين معا فإليهما تنتهي كل الصفات وحظ العبد من الاسم أن يفوض الأمر كله لله وأن يستشعر دائما أن كل شيء منه واليه..

مع
مفكرة المهام الوارثية

تقترب من ولدك التنشئة الدينية

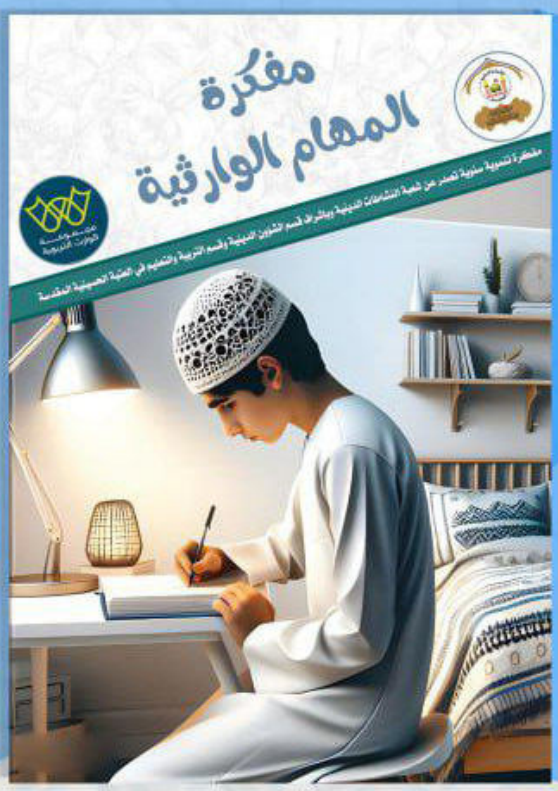

متوفرة في

معرض الكتاب الدائم

التابع للعتبة الحسينية المقدسة